

دور التعليم الإلكتروني في تحسين جودة المحتوى الرقمي  
للبرامج الأكاديمية : دراسة تقييمية لتطبيق برنامج المودل  
Moodle "في برنامج قسم " علم المكتبات والمعلومات " بكلية  
الآداب والعلوم الإجتماعية بجامعة السلطان قابوس.

إعداد

د. سلوى السعيد عبد الكريم أحمد  
أستاذ مساعد (مشارك) – قسم علم المكتبات والمعلومات  
كلية الآداب والعلوم الإجتماعية  
جامعة السلطان قابوس

٢٠١١

## محتويات الدراسة

### تمهيد

- ١- الإطار المنهجي
  - ١/١ أهمية الدراسة
  - ٢/١ أهداف الدراسة
  - ٣/١ مشكلة الدراسة
  - ٤/١ منهج الدراسة
  - ٥/١ مجتمع الدراسة
  - ٦/١ أدوات الدراسة
  - ٧/١ مصطلحات الدراسة
  - ٨/١ برنامج المودل لإدارة المقررات الإلكترونية

### ٢- الإطار النظري والدراسات السابقة

- ١/٢ أهمية التعليم الإلكتروني
- ٢/٢ معايير جودة التعليم الإلكتروني وتصميم المقررات عبر الإنترنت
- ٣/٢ التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية
- ٤/٢ أهمية التعليم الإلكتروني في تدريس علوم المكتبات والمعلومات
- ٥/٢ الدراسات السابقة

### 3 - نتائج الدراسة

- ١/٣ :نتائج تحليل استبانته أعضاء هيئة التدريس
  - ١/١/٣ معايير إعداد المحتوى الإلكتروني
  - ٢/١/٣ الإعدادات الفنية للمقررات الإلكترونية
  - ٣/١/٣ استخدام الأدوات التفاعلية في المحتوى الرقمي للمقررات الدراسية من قبل أعضاء هيئة التدريس
  - ٤/١/٣ أدوات التقييم ؛ الاختبارات ، إحصائيات المشاركة
  - ٥/١/٣ دور برنامج المودل في تطوير المحتوى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
  - ٥/١/٣ مشكلات تطبيق "المودل" في إدارة المقررات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

### ٢/٣ : نتائج تحليل استبانته الطلاب

- ١/٢/٣ مدى الإفادة من عناصر المحتوى الرقمي للمقررات الإلكترونية عبر "المودل"
- ٢/٢/٣ استخدام الأدوات التفاعلية في المقررات الإلكترونية من قبل الطلاب
- ٣/٢/٣ مشكلات استخدام المقررات الإلكترونية من وجهة نظر الطلاب

### ٤- توصيات الدراسة

- مراجع الدراسة
- ملاحق الدراسة
- ملحق (١) استبانة أعضاء هيئة التدريس
- ملحق (٢) استبانة الطلاب

## ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى رصد وتقييم فاعلية التعليم الإلكتروني في تدريس بعض مقررات برنامج المكتبات والمعلومات بكلية الآداب و العلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس من خلال استخدام القسم لأحد برمجيات التعليم مفتوحة المصدر "برنامج المودل" وإلقاء الضوء على مدى تطبيق معايير الجودة في تصميم المحتوى الإلكتروني لبرنامج المكتبات بالقسم واستجلاء إمكانية الاستفادة من التعليم الإلكتروني في تطوير المحتوى الدراسي وأساليب التدريس، والوقوف على مدى تفعيل خواص برنامج المودل في التدريس ورصد معوقات الاستفادة من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس .

### تمهيد:

على مدى سنوات قليلة أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثورة كبيرة في نظم التعليم الجامعي كان أبرز آثارها التحول إلى مجتمع رقمي معطيته أفراد مؤهلين للتعامل مع البيئة الرقمية والحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية وعالم الاقتصاد القائم على الإنترنت ومنظمات العمل الإلكترونية والمكتبات الافتراضية ؛ وقد انعكس هذا المناخ على بنية التعليم الجامعي وألقى بتبعات المواكبة على المؤسسات الأكاديمية لتأهيل مخرجاتها إلى سوق عمل قائم على التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد أفادت الجامعات في بث برامجها الأكاديمية من تقنيات الاتصال فتبنت التعليم عن بعد والتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني (السامرائي ٢٠٠١ )

وقد أصبح التعليم الإلكتروني الآن في برنامج الجامعات ضرورة حتمية وليس خيارا استراتيجيا للدخول إلى معطف الاعتماد والجودة والاحتماء بمظللتها ،حيث دخل التعليم الجامعي منعطفًا جديدًا معتمداً على الاستفادة من الإنترنت والبرامج التعليمية مفتوحة المصدر التي ساهمت في خلق كيانات رقمية و محتوى رقمي علمي مجاني وحر يمكن الوصول إليه والإفادة منه، ويمكن الجامعات من المشاركة في المحتوى الرقمي والوصول الحر وتكوين اتصالات للمشاركة في تطوير المصادر التعليمية مفتوحة المصدر وإيجاد أنماط جديدة من التعاون والتشاطر بهدف إنتاج وإتاحة المصادر التعليمية بالإضافة إلى زيادة الفرص لتحسين جودة التدريس وتطوير محتوى البرامج الدراسية (جمال الدين، ٢٠٠٩).

وقد أفادت البرامج الأكاديمية لعلوم المكتبات والمعلومات شأنها شأن البرامج الأكاديمية بالجامعات من التقدم التكنولوجي في تصميم وتنفيذ برامجها الكترونيا بما يثري العملية التعليمية ويعمل على رفع جودة التعليم ومن ثم جودة المخرجات.

## ١- الإطار المنهجي للدراسة

### ١/١ أهمية الدراسة

تطورت تكنولوجيا الاتصال تطورا كبيرا وأفرزت بدائل عديدة للنقل والاتصال الإلكتروني ومنها الفيديو والوسائط السمعية والمرئية والفاكس ميلي والبريد الإلكتروني والإنترنت والأقمار الصناعية (الهادي، ٢٠٠٥) ، وهو ما ساعد مدارس المكتبات على كشف طرق جديدة للتعليم من خلال هذه الوسائط ومكن أقسام المكتبات و دراسات المعلومات من اختيار بيئة الاتصال المناسبة من خلال برمجيات التعليم الإلكتروني.(باوي ٢٠٠٥)

وتأتي هذه الدراسة في إطار الاهتمام برصد وتقييم مدى الاستفادة من برمجيات التعليم الإلكتروني في البرامج الأكاديمية لعلوم المكتبات والمعلومات ؛ حيث تركز الدراسة على رصد تجربة قسم

"علم المكتبات و المعلومات" بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس في تطبيق التعليم الإلكتروني في برنامجها الدراسي من خلال أحد البرمجيات المجانية مفتوحة المصدر وهو برنامج المودل "Moodle" الذي بدأ بعض أعضاء هيئة التدريس باستخدامه منذ عام ٢٠٠٥ وهي فترة استخدام تسمح بتقييم جدوى تطبيق التعليم الإلكتروني من خلال برنامج المودل في تدريس بعض مقررات القسم ورصد مدى تطبيق معايير الجودة في تصميم وتقديم المقررات الدراسية من خلال برنامج المودل و مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس من البرنامج في تطوير محتوى المقررات الدراسية وتطوير أساليب التدريس، وكذا رصد دور البيئة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات الطلاب في اكتساب المهارات المختلفة وإدراك أهداف المقررات الدراسية ومدى التفاعل مع البيئة التعليمية الجديدة و معوقات الاستفادة من التعليم الإلكتروني من خلال استخدام برنامج المودل في تدريس بعض مقررات برنامج المكتبات والمعلومات بقسم دراسات المعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس .

## 1/ 2 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التأكيد على أهداف عامة تتمثل في التالي :

- ١- الوقوف على إمكانية الاعتماد على المحتوى الإلكتروني لبرامج المكتبات والمعلومات كنواة لكيانات رقمية متاحة عبر الانترنت لأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية.
- ٢- رصد إمكانية إنشاء شبكة تصميم محتوى إلكتروني على مستوى التخصص في الجامعات العربية طلبا ودعما للتوحيد في الممارسات وأدوات العمل و خاصة التي تعنى بالجوانب الفنية كالفهرسة والتصنيف وإتاحة المقررات الإلكترونية لطلاب التخصص وأبناء المهنة على المستوى القومي والإقليمي مع الحفاظ على خصوصية كل برنامج.

**أما عن الأهداف الخاصة والمرتبطة مباشرة بهذه الدراسة فتتمثل في :**

- رصد تجربة قسم دراسات المعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس في تطبيق أحد البرمجيات المجانية مفتوحة المصدر من خلال السعي إلى :
- وصف برنامج Moodle كأحد البرامج المجانية مفتوحة المصدر واستعراض خواصه.
- قياس مدى الوفاء بمعايير الجودة في إعداد المحتوى الرقمي للمقررات الدراسية من قبل أعضاء هيئة التدريس بالقسم.
- الوقوف على مدى تفعيل كافة خواص برنامج المودل في التدريس.
- معرفة مدى إفادة الطلاب من المقررات المتاحة عبر الإنترنت من خلال برنامج المودل والوقوف على معيقات الاستفادة.
- استطلاع رأي أعضاء التدريس والطلاب المستخدمين لبرنامج المودل في جدوى التعليم الإلكتروني في تدريس علوم المكتبات.

جاءت هذه الدراسة في إطار الاهتمام المتزايد بتطبيق التعليم الإلكتروني في برامج الأقسام الأكاديمية لعلوم المكتبات في الجامعات العربية سعياً وراء قطار الاعتماد والجودة في ظل ندرة الدراسات التي ترصد تجارب تطبيق التعليم الإلكتروني وانعكاسها على تطوير المحتوى العلمي للمقررات والبرامج الدراسية وما يعترضها من مشكلات ومعوقات ومتطلبات التطبيق من جانب؛ وغياب الدراسات التي تتناول مدى التزام الأقسام الأكاديمية بمعايير جودة تصميم وبناء المحتوى الرقمي الدراسي من جانب آخر.

وقد بادر قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإجتماعية بجامعة السلطان قابوس بتطبيق التعليم الإلكتروني من خلال برنامج "المودل" منذ عام ٢٠٠٥ في عدد من المقررات النظرية والعملية بالقسم كما تلقى بعض أعضاء هيئة التدريس بالقسم دورة مكثفة على مدار شهرين on line صممت كفصل إقتراضي في استخدام المودل وأدواته - وقد كانت الباحثة ضمن من اجتازوها- هذامع غياب التقييم اللازم لهذا التطبيق ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في السعي للإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- ما هو أثر تطبيق التعليم الإلكتروني من خلال برنامج المودل على تطوير محتوى المقررات الدراسية بالقسم؟
- ٢- هل تم تطبيق معايير الجودة في إعداد المقررات الإلكترونية بالقسم؟
- ٣- ماهي الخواص الأكثر إفادة في تدريس المقررات الإلكترونية لبرنامج قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة السلطان قابوس من خلال برنامج المودل؟
- ٤- ماهو محتوى المقرر الإلكتروني للمقررات التي أتاحت عبر المودل؟
- ٥- ماهي المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة بالقسم في إعداد مقرراتهم إلكترونياً؟
- ٦- ماهي الخواص الأكثر إفادة بالنسبة للطلبة في مختلف المقررات التي درسوها عبر المودل؟
- ٧- ماهي المشكلات التي تواجه الطلاب في استخدام المقررات الإلكترونية؟
- ٨- ماهي معوقات الإفادة من التعليم الإلكتروني في برامج علوم المكتبات والمعلومات من خلال تجربة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة السلطان قابوس؟

#### ٤/١ منهج الدراسة

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها توصلت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي .

#### ٥/١ مجتمع الدراسة

يشكل أعضاء هيئة التدريس والطلاب بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة السلطان قابوس مجتمعاً لهذه الدراسة ؛ ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس بالقسم ١١ عضواً بلغ عدد من يستخدمون التعليم الإلكتروني من خلال برنامج المودل في التدريس ثمانية أعضاء بنسبة ٧٢% هم مجتمع هذه الدراسة والنسبة الباقية البعض يطبق برنامج web CT - أستاذ واحد- و البعض يؤثر المحاضرات التقليدية في التدريس.

ومن ثم فإن مجتمع الدراسة كل من يطبق التدريس باستخدام برنامج المودل وعددهم ٨ أعضاء. أما الطلاب فقد عمدت الدراسة إلى الإقتصار على طلاب الفصول من السادس إلى الثامن ممن تشكلت لديهم خبرات في التعامل مع التعليم الإلكتروني من خلال برنامج المودل على مدى أربعة فصول دراسية وقد بلغ إجمالي عدد الطلاب في هذه الفصول ١٨٦ طالب وزعت عليهم استبانة

الدراسة عبر البريد الإلكتروني استجاب منهم ١٤٣ طالباً بنسبة ٧٧% تقريباً من إجمالي عدد الطلاب؛ وعليه فإن مجتمع الدراسة من الطلاب بلغ ١٤٣ طالباً.

## ٦/١ أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على عدة أدوات نجلها فيما يلي :

**أولاً:** برنامج المودل؛ حيث يعد البرنامج بخواصه المختلفة أداة لتقييم تجربة التعليم الإلكتروني ببرنامج قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإجتماعية بجامعة السلطان قابوس ، وقد اعتمدت الباحثة على إصدار ١,٥ وهو الإصدار المطبق بالقسم .

**ثانياً:** استبانته موجه لأعضاء هيئة التدريس مجتمع الدراسة استهدفت الوقوف على جدوى تطبيق برنامج المودل في البرنامج الأكاديمي للقسم ورصد مدى تطبيق معايير الجودة في تصميم وتقديم المقررات الدراسية من خلال برنامج المودل ومدى إفادة أعضاء هيئة التدريس من البرنامج في تطوير محتوى المقررات الدراسية وتطوير أساليب التدريس، والقاء الضوء على معوقات الإفادة؛ ولتحقيق الأهداف المرجوة من الاستبانته فقد ركزت على استجلاء واقع التطبيق من خلال المحاور الآتية:

- معايير إعداد المحتوى الرقمي للمقررات
  - مشكلات الإعدادات الفنية للمقررات الإلكترونية
  - دور التعليم الإلكتروني في تطوير المحتوى
  - تفعيل خواص برنامج المودل في التدريس
  - مشكلات تطبيق التعليم الإلكتروني في برنامج القسم
- ثالثاً:** استبانته موجه للطلاب مجتمع الدراسة وزعت بالبريد الإلكتروني واستهدفت قياس مدى إفادة الطلاب من مختلف الخواص التي أتاحت من خلال برنامج المودل مع رصد مشكلات الإفادة من التعليم الإلكتروني وركزت الإستبانته على المحاور الآتية:
- الإفادة من المحتوى الرقمي للمقررات الدراسية عبر المودل .
  - مدى تفعيل الأساتذة للخواص المختلفة بالمودل.
  - مشكلات الإفادة من المقررات الإلكترونية المتاحة عبر برنامج المودل.

وقد تم تحكيم ومراجعة الإستبانته من قبل بعض الاستشاريين بمركز تقنيات التعلم و الأساتذة بقسم علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإجتماعية بجامعة السلطان قابوس

وقد أستخدم حساب التكرارات والنسب المئوية في تحليل نتائج الإستبانته

**رابعاً:** جماعات التركيز (Focus Group)؛ اعتمدت الدراسة على المقابلة الشخصية لأعضاء هيئة التدريس بالقسم لمناقشتهم فيما أبدوه من إجابات والوقوف على تفسيرات توضيحية لها .

## ٧/١ مصطلحات الدراسة

**التعليم الإلكتروني ( E-Learning ):** يشير هذا المصطلح إلى العديد من العمليات والتطبيقات المستخدمة في التعليم والمعتمدة على الإفادة من تقنيات الاتصال مثل التعليم المعتمد على الويب والتعليم القائم على الحاسبات باستخدام الأسطوانات التعليمية المدمجة والفصول الافتراضية (العبد الكريم ٢٠٠٨).

وتشير أدبيات الموضوع إلى أن التعليم الإلكتروني مصطلح واسع يعني استخدام التكنولوجيا في دعم وتعزيز وتيسير العملية التعليمية باستخدام تقنيات الاتصال المعتمدة على الحاسبات والشبكات والوسائط المتعددة كالأقراص المدمجة والبرمجيات التعليمية وآليات وروابط البحث في المكتبات الإلكترونية والانترنت والبريد الإلكتروني وساحات الحوار والنقاش ، أي أنه

منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية والتدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس متخطية حواجز الزمان والمكان ومعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التفاعلية التي توفر بيئة تعليمية افتراضية متعددة المصادر والوسائط تعزيزا للمعلومات التي يحصل عليها الطلبة أثناء المحاضرة الاعتيادية. (Baomin,2009)

**التعليم المتزامن (Synchronous):** حيث يقوم الطلاب المسجلون في المقرر بالدخول إلى موقع المقرر في نفس الوقت مع المحاضر في مواعيد محددة حيث يقوم المحاضر بالشرح عبر الفيديو أو التحاور مع الطلاب في غرفة المحادثة أو منتدى المقرر. (عماشة، ٢٠٠٨)

**التعليم غير المتزامن (Asynchronous):** حيث يدخل الطلاب موقع المقرر كل حسب الوقت المناسب له وذلك لمراجعة نصوص المحاضرات وأداء التكاليفات والمساهمة في منتديات المقرر. (المطيري ٢٠٠٧)

**التعليم المدمج (Blended Learning):** التعليم المدمج أو ما يعرف في الإنتاج الفكري العربي بالتعليم المولف (الغامدي ٢٠٠٨) أو التعليم المخلوط (سلامة ٢٠٠٥)، هو أحد أنماط التعليم التي يندمج فيها التعليم الإلكتروني مع التعليم الصفي التقليدي معتمدا على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض.

كما يعرف التعليم المدمج على أنه التعليم الذي يمزج بين خصائص التعليم الصفي التقليدي والتعليم عبر الانترنت في نموذج متكامل مستفيدا من التقنيات المتاحة لكل منهما والتعليم المدمج يجمع بين الدور التقليدي للمعلم داخل قاعات المحاضرات ودوره في البيئة التعليمية الإلكترونية عبر فصول افتراضية ، ويشتمل على العديد من أدوات التعلم (سيف 2003 Singh) ويجمع التعليم المدمج بين خصائص التعليم التقليدي داخل قاعات المحاضرات والتعليم المعتمد على بث المقرر عبر شبكة الانترنت (جراهام 2004 Ghraham) . والتعليم المدمج كما عرفته الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير ASTD هو :

" دمج للتفاعل الحي وجها لوجه بين المتعلم والمعلم في الفصول التقليدية والبيئة التعليمية الافتراضية عبر التعليم المتزامن أو غير المتزامن ودمج خصائص الفصول التقليدية والافتراضية والتواصل عبر الفيديو والأقمار الصناعية والبريد الإلكتروني وغرف المحادثة إلى جانب التوجيه والتقييم المباشر من قبل المحاضر " (FU.2006)

وخلاصة القول أن التعليم المدمج هو أحد صيغ التعليم التي يتاح فيها التعليم الإلكتروني مع التعليم الصفي التقليدي في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعليم الإلكتروني المعتمدة على الانترنت كالفصول الافتراضية والفصول الذكية ويلتقي الأستاذ والطالب وجها لوجه معظم الأحيان.

**المحتوى الرقمي:** المحتوى الرقمي أو الإلكتروني هو المقرر الدراسي محملا على أحد البرمجيات التعليمية ، ويتكون المحتوى الرقمي التعليمي حسب معايير سكورم "Scorm" Sharable Object Referent Moodle من النصوص الإلكترونية كالمحاضرات المعدة من قبل أستاذ المقرر أو المصادر الإلكترونية التي يعتمد عليها المقرر يضاف إليها الرسومات الإيضاحية والصور الفوتوغرافية والتسجيلات الصوتية والفيديو والخرائط التوضيحية والروابط بالموقع الإلكترونية ذات الصلة بالمقرر الدراسي. (Fu ,2006)

ولجودة إعداد وبناء المحتوى الإلكتروني أو الرقمي أهمية كبيرة في دعم التعليم الإلكتروني حيث يمكن نشر المحتوى الرقمي من خلال أي بيئة إدارة محتوى LMS بسهولة مع إمكانية إعادة استخدام المحتوى الرقمي لمرات متعددة مشفوعة بالتطورات الجديدة في الوسائط المستخدمة. ويزيد المحتوى الرقمي التعليمي من الرصيد العلمي للدول المنشأة له ويضاف إلى إنتاجها الفكري ورصيدها المعرفي.

## ٨/١ - برنامج مودل Moodle لإدارة المقررات الإلكترونية

يعد Moodle أحد الحزم البرمجية مفتوحة المصدر ( Open Source Software ) التي توفر البيئة الإلكترونية لإدارة المقررات الدراسية، وهو نظام حديث نسبياً صمم عام ١٩٩٩ على يد (Marti Daugiamas) لإدارة الأنشطة التعليمية ، و Moodle اختصار ل Modular Object Oriented Dynamic Learning Environment وفي هذا السياق يعد مودل وسيط تعليمي ديناميكي في البيئة التعليمية كما يعد:

- أحد أنظمة إدارة المقررات GMS-Course Management System
- أحد أنظمة إدارة التعليم LMS –Learning Management System
- أحد أنظمة إدارة محتويات التعليم LCMS Learning Content Management System

- أحد منصات التعليم الإلكتروني E Learning Platform  
والمودل يوزع تحت رخصة GNU العامة وهو ما يعني إمكانية تحميله مجاناً من الانترنت من الرابط التالي (<http://www.moodle.org>)  
ويعمل برنامج المودل بدون تعديل على أي حاسب يشغل PHP كاليونيكس والويندوز كما أنه يدعم العديد من قواعد البيانات خاصة (My SOL) والبرنامج متوفر بعشرات اللغات من بينها اللغة العربية.

ويدعم البرنامج ملفات Excel، Power point، وملفات Word، PDF بالإضافة إلى ملفات الفيديو والصوت والصورة والروابط الخارجية.  
وتأتي الجامعات والمؤسسات الأكاديمية على رأس المؤسسات التي تستخدم "المودل" في تحميل برامجها الأكاديمية سواء في مرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا أو في طرح دورات تدريبية وورش عمل للتعليم المستمر. نظراً لتفوق المودل على كثير من أنظمة إدارة المحتوى في التغذية الراجعة وتنوع أدوات متابعة الأنشطة الطلابية إلى جانب السهولة في الاستخدام والتحديث السريع المتوافق مع تطورات أنظمة التعليم الإلكتروني ، بالإضافة إلى إتاحتها مجاناً؛ وهو ما أنهت إليه دراسة مقارنة أجرتها جامعة Humboldt الألمانية بين برنامج مودل والبلاك بورد Black board وأنهت الدراسة إلى تفوق برنامج المودل في سهولة الاستخدام وأدوات التفاعل الاجتماعي وإحصاء إسهامات الطلاب. متاح في:

<http://www.campus-technology.comartical.asp?id>

ومن الخواص التي يشملها برنامج "المودل" "نقف على ما يأتي :

- ١- إتاحة قوالب افتراضية لإنشاء المحتوى الرقمي للمقرر الدراسي وهو ما يرفع عبء تصميم المقرر الشبكي
- ٢- إتاحة عشر قوالب افتراضية لتغيير الواجهة حسب الحاجة.
- ٣- إتاحة منتدى عام لمناقشة قضايا التعليم الإلكتروني وتبادل الخبرات .
- ٤- إتاحة كثير من أدوات التفاعل والتواصل مع الطلاب كالمندقيات وغرف المحادثة وساحة النقاش والمدونات والويكي والبريد الإلكتروني.
- ٥- إمكانية إنشاء صفحات انترنت شخصية للطلاب.
- ٦- إمكانية البحث والاسترجاع بالموضوعات والمشاركات السابقة ذات الصلة بالمحتوى .
- ٧- إمكانية وضع اختبارات بصيغ وأنماط متعددة مع تحديد الوقت اللازم للإجابة وبتاح بالبرنامج خاصية التصحيح ورصد الدرجات آلياً حسب المعايير التي حددها أستاذ المقرر.

٨- إتاحة إحصائيات عن عدد مرات دخول الطالب إلى موقع المقرر والأنشطة التي قام بها في كل مرة والوقت المستغرق بما يمكن من متابعة وتقييم أنشطة الطالب.

وبرنامج "المودل" صمم ليخدم جامعة تضم ٤٠٠٠٠ طالب ويضم موقع النظام حالياً ٧٥٠٠٠ مستخدم يتكلمون ٧٠ لغة مختلفة من ١٣٨ دولة والبرنامج يدعم ٤٥ لغة من بينها اللغة العربية

وتتبنى جامعة السلطان قابوس برنامج Moodle جنباً إلى جنب مع برنامج webc.t في خطة التعليم الإلكتروني.

وتبدأ أولى خطوات الاستفادة من برنامج المودل بتحميل البرنامج على خادم Server الجامعة أو الوحدة الأكاديمية و تخصيص حساب لكل عضو هيئة تدريس يرغب في إنشاء مقراً إلكترونياً وفق استمارة معدة لهذا الغرض نموذج (١) - بملحق الدراسة- استمارة طلب مقرر الكتروني.

والخطوة الإجرائية الثانية تبدأ بتحديد إعدادات المقرر وهنا يقوم عضو هيئة التدريس بعد كتابة سيرة ذاتية قصيرة وكلمة ترحيبية بطلابه أو بعض الحكم التي يؤمن بها ،وبعدها تبدأ خطوات بناء المقرر للإلكتروني ونجملها في الخطوات الآتية :

**أولاً:**تسجيل اسم المقرر ورمزه مثل التشفير والاستخلاص INFO3310

**ثانياً:**عمل ملخص للمقرر يشمل على توصيف للمقرر وأهدافه ووحداته.

**ثالثاً:**تنسيق وحدات المقرر Format ، حيث يترك لمدرس المقرر حرية اختيار نمط من ثلاث لعرض المقرر ووحداته وهذه الأنماط أو الأشكال هي :

١-تنسيق اجتماعي Social وفيها يكون المقرر عبارة من منتدى وساحة للنقاش وهو يشجع الأنماط غير الرسمية من التعلم مثل التفاعل بين الزملاء ، وبصفة عامة لا يميل الأساتذة إلى الاعتماد على هذا النمط الاجتماعي وحده في عرض وحدات المقرر خاصة وأن " المودل " يتيح مثل هذا التفاعل الاجتماعي في خواص أخرى بالبرنامج سنعرض لها.

٢-التنسيق وفق الموضوعات Topics وفيه يضع الأستاذ المقرر وفقاً لموضوعات تشبه فصولاً من كتاب في ترتيب منطقي.

٣-:التنسيق وفق الأسابيع weekly ، حيث تقسم موضوعات المقرر تقسيماً أسبوعياً ويحدد تاريخ بداية الأسبوع والموضوعات المطروحة فيه وكذلك التكاليفات والواجبات المكلف بها الطالب وهي الطريقة الشائعة الاستخدام في المؤسسات الأكاديمية.

**رابعاً:**تسجيل تاريخ بدء المقرر الدراسي ونهايته.

**خامساً:**تسجيل الطلاب في مجموعات Group Mode وهذا الحقل يحدد أسلوب عمل المجموعات على النحو التالي:

١- بدون مجموعات No Groups ويصلح هذا الاختيار في المقررات النظرية التي تضم أعداد كبيرة من الطلاب حيث يمكن لكل الطلاب مشاهدة تكاليفات وأعمال زملائهم في نفس المقرر.

٢- مجموعات منفصلة Separate Group حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة وتصلح في حال المقررات التي تشتمل على دروس عملية تطبيقية كالفهرسة والتصنيف وقواعد البيانات الخ...، وفي هذه الطريقة يمكن لمنتسبي المجموعة مطالعة أعمال بعضهم البعض

٣- مجموعات ظاهرة Visible Groups:وهنا يمكن لمنتسبي المجموعات المختلفة مطالعة أعمال بعضهم البعض ولكن لا يمكنهم المشاركة بغير مجموعاتهم.

**سادسا:** مفتاح التسجيل Enrolment Key وهو حقل في إعدادات برنامج المودل يعني تحديد كلمة سر للدخول إلى المقرر يحددها أستاذ المقرر ويعطيها لطلابه.

**سابعا:** خيارات دخول الضيوف إلى المقرر Guest Access وفي هذا الحقل يحدد أستاذ المقرر ما إذا كان سيسمح لضيوف من خارج المقرر بالدخول لتصفح المقرر دون المشاركة بالمنتديات أو الاختبارات أو غيرها.

**ثامنا:** يتيح المودل لاستاذ المقرر إخفاء أجزاء من المقرر وخاصة تلك التي تتناول التكاليفات والمهام الأسبوعية حيث يتم عرضها في حينه وفق الجدول الزمني للمقرر.

**تاسعا:** اختيار بنود إخبارية للعرض News Items To Show : وفي هذا الحقل يحدد المدرس ظهور "آخر الأخبار" أو "منتدى الأخبار" من الصفحة الرئيسية للمقرر حيث يمكن للطلاب تلقي الأخبار الجديدة عبر البريد الإلكتروني أو يختار المدرس عدم تفعيل "منتدى الأخبار" باختيار "0" في هذا الحقل وبهذا لن يظهر "منتدى الأخبار" في صفحة المقرر.

**عاشرا:** عرض الدرجات "Show Grade" من الخطوات الإجرائية التي يقوم بها مدرس المقرر أثناء إعدادات مقرره تفعيل حقل عرض الدرجات التي تمنح للطلاب على التكاليفات والمشروعات والاختبارات القصيرة واختبارات المنتصف وأحيانا الاختبارات النهائية.

**إحدى عشر:** الحجم الأقصى للتحميل Maximum Mpoad Size وهذا الحقل يحدد الحد الأقصى لحجم الملفات التي يمكن أن يحملها الطالب وفي حقيقة الأمر أن تفعيل هذا الحقل وتحديد حجم الملفات هي مهمة مدير موقع المودل في الجامعة ولا يستطيع مدرس المقرر وضع قيم أكبر من تلك التي وضعها مدير الموقع.

**اثنا عشر:** إجبار اللغة Force Language وفي هذا الحقل من الإعدادات يختار مدرس المقرر اللغة التي يرغبها في طرح المقرر، حيث يتيح المودل عشرات اللغات ومنها اللغة العربية.

بعد أن ينتهي مدرس المقرر من تسجيل كل البيانات المطلوبة ينقر زر حفظ التغييرات Save Change لحفظ كل إعدادات المقرر.

ويوفر برنامج المودل الكثير من الخواص التي تساعد في إنشاء مقررات الكترونية متاحة بالكامل على الانترنت وهذه الخواص تجعل من "المودل" برنامجا صالحا للاستخدام بمستويات مختلفة وفق حاجات المؤسسة الأكاديمية وإمكانياتها ابتداء من الإدارة البسيطة للفصل الافتراضي إلى المقررات المدارة كلية عبر الانترنت أو كمحتوى الكتروني مساند للمقرر التقليدي داخل قاعات المحاضرات.

ويقدم "المودل" خدمات مثل حفظ لنسخة احتياطية من المقرر وكذلك استعادة مكونات المقرر لإعادة تطوير المحتوى في فصل دراسي لاحق.

والمحتوى الإلكتروني (المقرر الدراسي) عبر المودل يشتمل على مصادر Resources وأنشطة Activities ، والمصدر أو المورد يتكون من صفحة نصية Text Page أو صفحة ويب

Web Page أو ربط بملف أو موقع Link to a File or Web Site .

أما الأنشطة في المحتوى الإلكتروني فتشمل الآتي:

- مهمة Assignment حيث يحدد أستاذ المقرر التكاليف المطلوبة مع تحديد وقت نهائي لتسلم الواجبات والتكاليف بعدها لا يمكن قبول التكاليف بالنظام وهو ما يضمن الالتزام عند الطالب.

- محادثة Chat .
- منتدى Forum .
- الويكي wiki - والمحادثة والمنتدى من الخواص التي تدعم الجوانب الإجتماعية التفاعلية في التعليم والتعاون الفعال بين الطلاب .
- المسرد Glossary ويضم المصطلحات العلمية مشروحة ومحددة .
- المذكرة Journal
- الدرس Lesson
- الاختبار Quiz
- ورش العمل Work Shop
- سكورم Scorm

وتشمل الصفحة الرئيسية "المودل" بوابة معلومات للفصل ذات قوالب أو كتل Blocks فتعرض الصفحة الرئيسية للمقرر والتقويم الدراسي ولوحة الإعلانات وموضوعات النقاش والواجبات والتكاليف والاختبارات و درجات تقييم الطلاب وإحصاءات دخولهم إلى المقرر والأنشطة التي قام بها كل طالب سواء من خلال غرف المحادثة أو مدونة المقرر أو الاطلاع على وثائق المقرر والمصادر الإلكترونية الداعمة للمقرر أو صندوق الواجبات وهي من الخواص الهامة في برنامج "المودل" حيث تمكن أستاذ المقرر من مراقبة ومتابعة طلابه بشكل منتظم ودقيق ويساعد في الإرشاد الأكاديمي للطلاب وخاصة لمن هم تحت الملاحظة الأكاديمية ويسهل التواصل معهم وتوجيههم. (أنظر النماذج المرفقة بملاحق الدراسة ) هذا إلى جانب البريد الإلكتروني والصفحة الشخصية للأستاذ والطالب والدليل الإلكتروني الإرشادي والمصادر والأنشطة إلى جانب المهام الإدارية مثل تسجيل الطلاب.

ويدعم برنامج مودل Moodle معايير SCORM وهي معايير منتخبة من عدة معايير لجودة بناء وإدارة المقررات الإلكترونية. وسكورم SCORM هي اختصار Sharable Connect Object Reference Model وهي لا تعد معايير بحد ذاتها ولكنها مجموعة من معايير متعددة في حزمة واحدة تم تطويرها بواسطة الوكالة الأمريكية للتدريب بتمويل من وزارة الدفاع الأمريكية وهي تعنى " نموذج مشاركة المحتوى" وتسعى معايير "سكورم" التي يعمل تحت رايها برنامج المودل إلى تحقيق عدد من الأهداف " في بناء وإدارة المحتوى الإلكتروني أهمها :

- ١- الوصول أو الإتاحة Accessibility حيث تؤكد معايير سكورم على أهمية وسهولة الوصول إلى المحتوى التعليمي من أي مكان وفي أي وقت وهو ما يعمل برنامج المودل على تحقيقه.
- ٢- التكيف Adaptability حيث تؤكد المعايير على أهمية قدرة البرنامج التعليمي على مقابلة احتياجات المؤسسات التعليمية والطلاب من التعلم الإلكتروني.
- ٣- الإتاحة Affordability و هي المقدرة على زيادة الفاعلية لتوصيل التعليم.
- ٤- التحمل Durability وتعني إمكانية إعادة استخدام المحتوى الإلكتروني وتعديله وتحديثه واستخدامه عدة مرات بأدوات ومنصات تشغيل متعددة وتحديث نظم التشغيل أو نظام إدارة التعلم LMS ويشتمل SCORM على ثلاثة عناصر رئيسية هي:
  - نموذج تجمع المحتوى الإلكتروني.
  - بيئة التشغيل ومتطلباتها.
  - التصفح والتتابع.

وبالإضافة إلى دعم برنامج Moodle لمعايير سكورم للتعليم الإلكتروني فإنه يدعم أيضا مفهوم Web 2.0 متمثلا في إتاحة المدونات التعليمية Educational Blogs؛ وهي وسيلة تعليمية جديدة يشترك فيها كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومصممي المواقع التعليمية بإبداء الرأي عبر قناة للاتصال والتفاعل داخل المؤسسة الأكاديمية ، هذا إلى جانب توافر قنوات أخرى للتواصل والتفاعل بين الطلاب وبعضهم وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مثل المدونات Blog و الويكي Wakes و Face book و اليوتيوب You Tube هذا إلى جانب تقنية "RSS" Rich Site Summary وهي وسيلة لنشر المحتويات في ملفات يمكن قراءتها من خلال برنامج News Aggregator أو Rss Reeder.

وبرنامج "المودل" بوصفه نظاما لإدارة المحتوى "GMS" ونظاماً لإدارة التعليم "LMS" ونظاما لإدارة المحتوى التعليمي "LCMS" يدعم خدمة "Really Simple" "RSS" Syndication. حيث يتم الإفادة من الخدمة في إبلاغ الطلاب بمواعيد الاختبارات والتكليفات؛ والقيمة الحقيقية في دعم برنامج Moodle لخدمة RSS تكمن في إمكانية استخدام تقنية RSS في جلب معلومات لموقع المقرر من المواقع ذات الاهتمام المشترك والتي تساند وتعزز المقرر الدراسي.

### وتعنى الباحثة ببرنامج المودل في دراستها :

برنامج تعليم الكتروني مستخدم من قبل أعضاء هيئة التدريس بقسم علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإجتماعية وهو برنامج مجاني مفتوح المصدر لإدارة وتصميم المقررات الكترونيا وإتاحتها للطلاب عبرا لانترنت بالاعتماد على الفصل الافتراضى الذي يمكن الطلاب من الاتصال والتفاعل مع معلومات المقرر وممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة ويشمل المحتوى الإلكتروني للمقرر عبر المودل المحاضرات والتدريبات العملية والتكليفات والروابط والمصادر الإلكترونية وأدوات التفاعل الإجتماعى بين الطلاب .

## ٢- الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

يعيش العالم اليوم ثورة معلوماتية غير مسبوقه فى تاريخ الشعوب تخطت حدود الزمان والمكان واخترقت ثقافات الشعوب وتطورت فيها المعارف بصورة غيرت ثوابت الفكر واعتبرت فيها تكنولوجيا المعلومات من ركائز الإقتصاد القائم على المعرفة وصاحب هذه الثورة التكنولوجية والمعلوماتية تغيرا فى وجه التعليم ومفرداته و أدواته وأصبح من خصائص التعليم فى ظل هذه الثورة الاستمرارية و التنوع والاستخدام الأمثل والوصول الحر والأمن للمعلومات، وهو مايلقى بأعباء على العملية التعليمية تمثلت فى التحديث المستمر للمناهج وطرق التدريس و أدواته وإستثمار تكنولوجيا الإتصالات فى التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني.

وفى ظل التوجه العالمى نحو اقتصاديات المعرفة التى تعتمد بشكل أساسى على تكنولوجيا الاتصالات يبرز النظام التعليمى كأهم محرك لبناء مجتمع المعرفة.

### ١/٢ أهمية التعليم الإلكتروني

وعن أهمية التعليم الإلكتروني يرى بونك (Bonk,2009) فى مقالته التى حملت عنوان " The world is open for a reason : make that 30 reasons " ورصد فيها ٣٠ سبباً للتعليم الإلكتروني فى المؤسسات الأكاديمية أن أهمية التعليم الإلكتروني تتمثل فى :-

- إفادة الجامعات والكليات والأقسام الأكاديمية من توفير الوقت فى تطوير محتوى جديد لبرامجها الدراسية .

- دعم الخريجين بتعزيز التطوير المهني و إعادتهم إلى الحرم الجامعى عند الرغبة عبر التعليم المتاح على الإنترنت  
- تقاسم الأفكار و الممارسات التعليمية فى تبادل المناهج التعليمية و الابتكارات داخل الحرم الجامعى أو الجامعات المختلفة  
- تعزيز الدافع لتبادل المحتوى التعليمى ودعم المستودعات الرقمية فى مختلف التخصصات. و فى نفس الإطار ناقش بونك دور التعليم الإلكتروني مفتوح المصدر فى تعزيز الجهود العالمية و النوايا الحسنة تجاه نشر المحتوى الإلكتروني لدول العالم الثالث و فكرة التعليم العالمى والشراكات المحتملة التى تطرح نفسها بقوة مستفيدة من تبادل المحتوى الإلكتروني عبر الإنترنت فى ظل الأزمات الاقتصادية التى يمر بها العالم الآن (بونك ٢٠٠٩).

و الفاحص المدقق لتوصيات وآمال القمة العالمية لمجتمع المعلومات التى عقدت بتونس ٢٠٠٥ سيجد أن القمة دفعت مزيدا من الاهتمام نحو إستراتيجيات الإفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى التعليم لزيادة كفاءة الخدمات التعليمية وتحسين نوعيتها و دعم التعليم الإلكتروني فى المؤسسات الأكاديمية وإنشاء صندوق دولى للتضامن الرقمة لمساعدة الدول النامية على بناء بنيتها التحتية فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع التأكيد على تفعيل التعاون الإقليمي و الدولى فى إتاحة المحتوى الإلكتروني للمساقات الدراسية لتعزيز قدرة الجامعات لتكون بوابة لدخول مجتمع المعرفة. للمزيد راجع :

[http://www.itu.int/wsispcip/030721TD/2\(Rev.1\)-A](http://www.itu.int/wsispcip/030721TD/2(Rev.1)-A)

ومن التوصيات الجديرة بالاهتمام أيضا فيما طرح بالقمة العالمية لمجتمع المعلومات، التوصية بمؤشر رقمى للتنمية التكنولوجية وميثاق رقمى عالمى يصنف الدول وفق تقديرات يقوم بها الإتحاد الدولى للاتصالات عن النفاذ الشامل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهو ما يضع الدول والجامعات والمؤسسات التعليمية فى تحد حقيقي فى عالم مفتوح بلا سماء أو جدران تحمى وتخفى التأخر عن الركب.

## ٢/٢ معايير التعليم الإلكتروني وتصميم المقررات عبر الإنترنت

هناك العديد من الجهود الدولية ممثلة فى قيام عدد من المنظمات والمؤسسات المهنية غير الحكومية بوضع معايير لضمان جودة التعليم الإلكتروني ويشير الإنتاج الفكرى الذى يتناول الجهود الدولية لمعايير التعليم الإلكتروني أنها جميعا لا تؤكد التوصل إلى ما يطلق عليه صراحة معايير فى التعليم الإلكتروني مصدق عليها من قبل ISO و ما هو متاح الآن يمكن أن يطلق عليه مواصفات specifications أو إرشادات guidelines أو مقاييس standards يوجد العديد من المنظمات والمؤسسات المهنية غير الحكومية التى تسعى فى جهودها للوصول إلى معايير فى التعليم الإلكتروني ومن أشهر هذه المعايير:-

- معايير IMS وهو اختصار للائتلاف العالمى لنظام إدارة التعلم.
- معايير IEEE.com الصادر عن معهد مهندسي الكهرباء و الإلكترونيات.
- معايير Dublin core بعناصرها الستة عشر و أهدافها المتعلقة بتيسير الوصول إلى المصادر عبر الإنترنت وتعزيز تطوير الميئاتا.
- معايير ARIADNE و هى مؤسسة غير ربحية تهتم بالمواصفات التقنية وخاصة فى مجال Metadata وتهدف إلى تبسيط المحتوى الرقمة و زيادة القابلية للفهم والمواءمة مع البيئة التعليمي.

- معايير AICC و هي معايير من عدة عناصر تتعلق بمعايير بناء المقررات الإلكترونية.

- سكورم SCORM

و هي اختصار Sharable content object reference model و هي لا تعد معايير بحد ذاتها ولكنها مجموعة من معايير متعددة فى حزمة واحدة تم تطويرها بواسطة الوكالة الأمريكية للتدريب بتمويل من وزارة الدفاع الأمريكية.

وهي تعنى "نموذج مشاركة المحتوى". و تسعى معايير سكورم إلى تحقيق عدد من الأهداف سبق الإشارة إليها.

و بتطبيق معايير سكورم عند بناء المحتوى الرقمي فإنها تحقق لمستخدميها المزايا الآتية:

١- إمكانية نشر المحتوى الرقمي بأي بيئة إدارة محتوى

٢- إمكانية استخدام المحتوى الرقمي وإعادة استخدامه مرات متعددة

٣- إمكانية متابعة أداء المتعلم وتطوره الأكاديمي بما فى ذلك التقييم والوقت اللازم للتعلم

٤- إمكانية ضم الأجزاء المختلفة للمحتوى الإلكتروني للحصول على محتوى تعليمي رقمي

( المعايير العالمية للتأليف الإلكتروني ) متاح فى [www.elearning.edu.sa](http://www.elearning.edu.sa)

2009

أما عن تصميم المقررات عبر الإنترنت فهناك نماذج عديدة لتصميم المقررات والفصول الافتراضية؛ وعلى الرغم من تعدد نماذج تصميم المقررات الإلكترونية فإنها تتشابه إلى حد كبير فى إطارها العام مع اختلاف المسميات وتشتمل نماذج تصميم المقررات على خمس مراحل أساسية هي التحليل والتصميم والتطوير والتطبيق والتقييم .

## ٣/٢ التعليم الإلكتروني فى الجامعات العربية

ظهرت فى السنوات الأخيرة مبادرات عديدة للتعليم الإلكتروني فى الجامعات العربية فى ظل انفتاح التعليم إلى ما وراء الحدود التقليدية وعولمة التعليم وزيادة التنافس بين المؤسسات الأكاديمية الحكومية والأهلية فى محاولة لدخول السوق الدولى عبر الحدود وتوجيه الاهتمام نحو إعداد الخريجين للمنافسة فى سوق العمل و شح المصادر المادية والبشرية وزيادة الضغوط على الجامعات لزيادة طاقتها الاستيعابية للطلاب وارتباط قضايا الاعتماد الأكاديمي وتصنيف الجامعات بمدى اعتماد ودعم الجامعات لسياسات التعليم الإلكتروني وارتباطها أيضاً مؤشرات لجودة التعليم الإلكتروني الجامعي التي تحددت بفاعلية التعليم التي يمكن قياسها كمياً من خلال التحصيل الدراسي والتكلفة ومدى الالتزام بمعايير تطوير المقررات الإلكترونية وبنية المقررات ودعم الطلاب وهيئة التدريس وقياس مدى رضاهم عن خبرات التعليم الإلكتروني .

ولجأت بعض الجامعات فى تصميم المقررات الإلكترونية إلى التعاقد مع أعضاء هيئة التدريس من جامعات أخرى داخل الدولة أو خارجها لإنتاج المقررات الدراسية وأسندت جامعات أخرى إنتاج المقررات الإلكترونية إلى وحدات داخل الجامعة in house أو أن يقوم عضو هيئة التدريس داخل الجامعة بتطوير مقرراته مثلما هو معمول به فى الجامعة المفتوحة فى ماليزيا التي تطور مقرراتها الإلكترونية من خلال وحدة التطوير داخل الجامعة ( العرينى ٢٠٠٩ ) ، وهو النهج الذى اتخذته الجامعات المصرية.

ومن أبرز التجارب العربية فى مجال التعليم الإلكتروني الجامعة العربية المفتوحة التي تعتمد برنامج المودل فى إنتاج مقرراتها إلكترونياً ولها منتدى خاص بمناقشة تطبيقات المودل يتبادل فيه الطلاب خبرات التعليم الإلكتروني عبر برنامج المودل . و الجامعة التونسية الافتراضية والجامعات المفتوحة فى مصر و الجزائر وليبيا والسودان التي تضم جامعة جوبا المفتوحة التي تقدم برنامجاً لعلوم المكتبات و المعلومات وكذلك الإمارات العربية المتحدة و فلسطين . (التميمي

( ٢٠٠٩ )

و قد أسس مجلس أمناء مجلس التعاون الخليجي عام ٢٠٠٠ "أمانة لجنة مسؤولي التعليم عن بعد  
بجامعات و مؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليجي " لدعم مبادرات التعليم  
الإلكتروني في دول المجلس . وفي السعودية بدأت خطوات واسعة مع إنشاء مراكز للتعليم  
الإلكتروني والتعليم عن بعد و في جامعات الملك سعود و الملك فهد للبترول و المعادن و الملك  
فيصل و الملك عبد العزيز و أم القرى و الملك خالد تطرح برامج أكاديمية عبر شبكة الانترنت ،  
و في وكالة كلية البنات بوزارة التربية و التعليم مشروعات للتعليم عن بعد باستخدام نظام البث  
الفضائي VSAT لتعليم الطالبات عن بعد في أكثر من مائة كلية للبنات في السعودية (القبلان ،  
٢٠٠٦) .

و قد سعت جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان نحو التعليم الإلكتروني حيث وفرت الجامعة  
برنامج web CT و هو من برمجيات التعليم الإلكتروني التجارية و منذ عام ٢٠٠٥ بدأت  
الجامعة بتطبيق برنامج المودل جنبا إلى جنب مع برنامج web CT ، وفي مصر أنشئ المركز  
القومي للتعليم الإلكتروني بالمجلس الأعلى للجامعات حيث يضطلع المركز بإنشاء و نشر بعض  
المقررات الإلكترونية على مستوى الجامعات المصرية بهدف إنتاج عدد من المقررات تؤول  
ملكيتها للمجلس الأعلى للجامعات الذي يحق له نشرها و استخدامها و قد تم اختيار كليتي التجارة  
و الحقوق بالجامعات المصرية لإنتاج مقررات الكترونية حلا لمشكلة كثافة الطلاب بهذه الكليات .  
و قد أقر المجلس الأعلى للجامعات بمصر صيغة معيارية لإنتاج مقررات الكترونية من خلال  
نموذج أتيح على موقع المركز

<http://www.ictp.eg/download.htm>

حيث تم التأكيد على إعداد المقرر الواحد مرة واحدة فقط ليتاح بعدها من خلال المركز القومي  
للتعليم الإلكتروني على مستوى الجامعات المصرية منعاً لتكرار الجهود و توفيراً للوقت و الجهد  
و التكلفة مع وضع آلية لحفظ الملكية الفكرية و الأهم ضمان كفاءة و جودة محتوى المقرر  
الدراسي و تحقيق المساواة في حجم و كيف المادة العلمية على مستوى الجامعات المصرية على  
اختلاف مناهجها و إمكانياتها و سمعتها العلمية حيث تنشر المقررات من خلال البوابة الإلكترونية  
لكل جامعة على أن تتولى الجامعات إدارة المقررات التي سيتم نشرها داخل الجامعة .  
إذن نحن أمام خطوات جادة نحو سياسة و خريطة جديدة لإستراتيجيات التعليم الجامعي تتطلب  
من الأقسام الأكاديمية إعادة صياغة أولوياتها و برامجها التعليمية محتوى و تدريسا و صياغة  
لمحتوى المقررات و مصادرها و أدواتها ، فالتعليم الإلكتروني لا يعنى وضع محاضرة تقليدية  
على الشبكة أو إنتاج مقررات على أقراص مدمجة و وسائط متعددة بل يستلزم الأمر التحرر من  
التقاليد الجامعية السائدة و مناقشة قضايا التعاون و الشراكة في إنتاج المقررات الإلكترونية على  
مستوى على المستوى الوطني و القومي و الإقليمي (الصالح، ٢٠٠٨)

## ٤/٢ أهمية التعليم الإلكتروني في تدريس علوم المكتبات و المعلومات

يتعاطف دور التعليم الإلكتروني في تحقيق نتائج إيجابية في دعم و رفع كفاءة العملية التعليمية  
في مجال متنامي كعلم المكتبات و المعلومات الذي يشهد تطورات سريعة و متلاحقة، و قد  
أفادت البرامج الأكاديمية لعلوم المكتبات و المعلومات من التقدم التكنولوجي في تصميم و تنفيذ  
برامجها الكترونيا بما يثرى العملية التعليمية ( الصباغ ، ١٩٩٧) و يعمل على رفع جودة  
التعليم و من ثم جودة المنتج التعليمي و هو ما يؤكد أن التعليم الإلكتروني في برنامج المكتبات  
ليس تجميلاً لوجه التعليم ولكنه يساعد في تطوير المحتوى العلمي للمقررات الدراسية في علوم  
المكتبات و المعلومات و تطوير التكنولوجيا و توظيفها في التعليم و التدريب و التنمية المهنية  
لأخصائي المكتبات و المعلومات و يعمل على التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس حيث تقدم  
برمجيات التعليم الإلكتروني و وسائل و أدوات مساعدة تساعد في تطوير محتوى المقررات  
الدراسية و طرق تناولها ، ( القبلان، ٢٠٠٦ )، وفي إطار سعي المجتمع الدولي إلى التعليم

الأفقي و بمعاونة التعليم الإلكتروني في تطوير المحتوى العلمي لمقررات علم متنامي سريع التطور كعلم المكتبات و المعلومات لا تنتهي فيه علاقة الدارس بالتخرج بل تبدأ علاقته بالتخصص بالممارسة المهنية التي تزداد صعوبة و تعقيدا مع القفزات السريعة المتلاحقة في علوم الاتصال وخدمات المعلومات و أوعيتها و أنماط الإفادة منها مما يحتم على أخصائي المعلومات إن يعيش حالة تعليم و تدريب مستمر يصعب تدبير الوقت و التكلفة لها ( الخليفة ، ٢٠٠٣ ) و من إيجابيات تطبيق التعليم الإلكتروني في تدريس علوم المكتبات و المعلومات نقف على ما يأتي :

- ١- تحقيق التكامل بين التعليم و التدريب من خلال برامج تعليم افتراضية للمقررات العملية كالفهرسة و التصنيف و قواعد البيانات و الشبكات و غيرها .
- ٢- إسقاط عيوب نظام التلقين و التعليم النمطي خاصة مع التطورات الكبيرة في مظاهر التخصص .
- ٣- خلق أداة قوية للتعليم و التدريب و تبادل المعلومات بين الطلاب و المهنيين .
- ٤- إمكانية إتاحة المقررات العملية ككيانات رقمية للمهنيين في حقل المكتبات .
- ٥- نقل الخدمة التعليمية إلى مناطق و جامعات بعيدة توفيراً للجهد و وقت أعضاء هيئة التدريس في الانتدابات و الإعارات الفصلية .
- ٦- تحقيق التواصل بين الطلاب و مدرسيهم وفتح منتديات تعليمية تدريبية للمهنيين في قطاع المكتبات تعد قنوات اتصال يطرحون من خلالها مشكلاتهم المهنية و تكون للطلاب عوناً على فهم مشكلات المهنة في الواقع العملي ( بدر ، ٢٠٠٠ )
- ٧- الإفادة من تطبيقات الويب ٢,٠ في البرامج الإلكترونية في التواصل العلمي المنظم بين إختصاصي المكتبات و أقسام المكتبات و طرح دبلومات مهنية تخصصية عبر التعليم الإلكتروني
- ٨- إمكانية استخدام البرامج الإلكترونية كوسيط تعليم و تدريب على عمليات الفنية و تطبيق الممارسات المهنية في الواقع الافتراضي .
- ٩- للتعليم الإلكتروني بأدواته المختلفة أيضاً أهمية في تدريب الطلاب على إجراءات التدخل المهني و توظيف أساليب الممارسة ( Ali,2005 )

## ٥ / ٢ - الدراسات السابقة

يستطيع الفاحص للإنتاج المعنى بالتعليم الإلكتروني أن يميز بوضوح بين العديد من الدراسات مختلفة المشارب فمنها الدراسات التي اهتمت برصد إفادة الطلاب من تطبيق البرامج الإلكترونية في تدريس المقررات الدراسية كدراسة بروجس (Borgess2003) التي استهدفت قياس مدى إفادة الطلاب من برنامج Web- CT كأداة للتعلم المعتمد على الانترنت والتي انتهت إلى رصد العديد من المزايا للتعليم المعتمد على الإنترنت منها التفاعل بين الطلاب و أعضاء هيئة التدريس خارج جدران قاعات المحاضرات، و في نفس الاتجاه كانت دراسة (المصري, Almasri, ٢٠٠٤) التي سعت إلى الكشف عن مزايا التعليم الإلكتروني في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية بالجامعة الإسلامية بغزة والتي كشفت عن تعزيز المقرر الإلكتروني للدافعية نحو التعلم و التفاعل مع المقرر .

ومن الدراسات التربوية التي عنيت بتأثير التعليم الإلكتروني و الشبكي على التحصيل الدراسي و تنمية مهارات البحث دراسة (شقيير و أبوشعبان، ٢٠٠٧) حول أثر استخدام برنامج web CT في تنمية مهارات البحث لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة و انتهت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجانب التحصيلي لمهارات البحث و أوصت الدراسة بأهمية تفعيل برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية .

وفي نفس الإطار تأتي دراسة فاننورن ورفاقها (Vantoom,2009) عن دعم خصائص البحث لدى طلاب الدراسات العليا في بيئة التعليم الإلكتروني وأكدت الدراسة على دعم أنظمة إدارة المحتوى لمهارات البحث والقدرة على التحليل والإبداع وتنمية الثقافة المعلوماتية. ومنها **الدراسات التي تتعلق بمعايير أنظمة التعليم الإلكتروني وإعداد المقررات الإلكترونية** ، ففي إطار الاهتمام بوضع معايير لتصميم المقررات الشبكية جاءت وثيقة قسم التعليم بماسوشتس ٢٠٠٣ لتضع قائمة بالمعايير والضوابط اللازمة لتصميم المقرر الشبكي وآلية تنفيذه ودور أعضاء هيئة التدريس في تصميم المحتوى الإلكتروني ووضع أدوات التقييم متاح في :

<http://www.doc.mass.edu/edtech/news03/distance.learning>

وعن نظم إدارة المحتوى التعليمي قامت دراسة (Itmazi&Megias,2005) برصد معايير تقييم المحتوى الإلكتروني وضوابط إعداد المقررات في بيئة التعليم الإلكتروني وقد استعرضا في دراستيهما أكثر من ٢٠٠ برنامج تجاري مفتوح المصدر.

**ودراسات تناولت تحديات التعليم الإلكتروني** ومنها دراسة مايز (Mayes2009) التي حملت عنوان " ستة تحديات للتعليم المبني على التكنولوجيا" وقد ركز فيها على التحديات التي تواجه التعليم الأكاديمي المبني على أنظمة إدارة المحتوى.

**ودراسات تناولت برمجيات التعليم الشبكي؛** ففي دعوة للمؤسسات الأكاديمية لتصميم برامجها الإلكترونية بما يتناسب مع إمكانياتها واحتياجاتها؛ كان مشروع بكسهيته وزملائها (Bexhity, 2009) حيث قام فريق العمل بإقتراح برنامج إدارة محتوى إلكتروني مستقل - in house - يطبق في جامعة جنوب شرق أوروبا عوضاً عن أحد البرمجيات التجارية وهو برنامج Angle— للتعليم الإلكتروني والذي ظل مطبقاً لثلاث سنوات في طرح مقررات الجامعة عبر الإنترنت ، ونظراً للتكلفة المرتفعة للبرنامج أوقفت الجامعة العمل به ؛ وقد أعلن فريق العمل في " المؤتمر الدولي الأكاديمي للعلوم والهندسة والتكنولوجيا ٢٠٠٩ " جانباً من نتائج وملاحظات عاميين من تطبيق برنامجهم في جامعة جنوب شرق أوروبا وأوضح فريق العمل الأدوات المتضمنة في برنامجهم مفتوح المصدر والذي يعمل وفقاً لمعايير سكورم لنظم إدارة المحتوى .

والمنتبع لتاريخ جهود تعليم المكتبات خارج نطاق قاعات الدرس وبعيداً عن التعليم النظامي التقليدي سيجد انها بدأت بجهود ملفل دبوي في القرن التاسع عشر وتحديدأ في ١٨٨٨ حين شرع في تطوير مقررات للدراسة بالمراسلة لخدمة أمناء المكتبات الصغيرة بمدينة ألباني Albny الأمريكية واضعاً بذلك اللبنة الأولى لفكرة التعليم عن بعد. (العريني، ٢٠٠١).

وتشير لدراسات إلى أن هناك العديد من المقررات الفنية تم بثها إلى المكتبين بالمراسلة منذ عام ١٩٠٣ حيث قدمت جامعة شيكاغو ٢٤ محاضرة في الفهرسة والتصنيف تم تدريسها بالمراسلة وأن مقرر " الفهرسة الوصفية " تم تدريسه في مكتبة ولاية كاليفورنيا بالطريقة ذاتها ، كما قدمت جامعة وسكونسن مقررأ في المكتبات لأكثر من ٢٥٠ طالباً بالمراسلة وقد ساهم التعليم بالمراسلة والتعليم عن بعد في نشر برامج المكتبات والمعلومات متخطياً حدود الزمان والمكان ( السيد، ٢٠٠٧).

وقد بدأ الإهتمام بالدراسات التي تتناول تعليم علوم المكتبات والمعلومات مع تطور سبل الإتصال ووسائطه وقد ركزت الدراسات في معظمها على وسائط الإتصال كوسائط لحفظ وخرن وإسترجاع المعلومات وتناول بعضها تحديات ومعوقات استخدام وسائط المعلومات في تعليم علوم المكتبات وندرة منها ركزت على تطبيقات التعليم عن بعد والتعليم المفتوح وتجارب التعليم الإلكتروني في تعليم علوم المكتبات ومن الدراسات التي إهتمت بالإفادة من تكنولوجيا المعلومات في تدريس المكتبات دراسة ( صالح، ١٩٩٩) التي أكدت على الحاجة إلى تطوير السبل المتبعة في تدريس برامج المكتبات وانطوت الدراسة على اختبار جدوى برنامج تعليمي إلكتروني مقترح لتدريس مقرر التصنيف وأشار(صالح) أن البرنامج المقترح وفر ٤٠% من زمن تعلم الجانب

العملي لمقرر التصنيف مقارنة بالمحاضرات التقليدية وأوصت الدراسة بضرورة الإفادة من إمكانات الحاسب فى التدريس بأقسام المكتبات بالجامعات العربية . وعن التغييرات التى أحدثتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى خريطة علم المكتبات كانت دراسة (متولى، ٢٠٠٠) عن الاتجاهات الحديثة فى تعليم وتدريب علوم المكتبات ، حيث عرضت الدراسة لبرامج المكتبات والمعلومات فى أمريكا وبريطانيا واختتمت الدراسة بجملة من التوصيات من بينها ضرورة مواكبة التطورات الحديثة كاستخدام الوسائط المتعددة والإنترنت فى تدريس علوم المكتبات .

ودراسة ( العرينى ، ٢٠٠١) التى استعرضت تاريخ استخدام تكنولوجيا الاتصالات فى تعليم علوم المكتبات من خلال نتائج جملة من الدراسات الأجنبية والعربية التى تناولت استخدام وسائل الاتصال فى تعليم علوم المكتبات وأكدت دراسة ( العرينى، ٢٠٠١ ) على زيادة اعدد الدارسين لعلوم المكتبات عبر التعليم عن بعد والتعليم المفتوح والتعليم الألكترونى .  
وعن أهمية استخدام الإنترنت فى تدريس علوم المكتبات والمعلومات كانت دراسة ( النقيب ٢٠٠٤).

وكشفت الدراسة التى أجرتها ( الجارف، ٢٠٠٤) على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بهدف رصد واقع استخدام المقررات الإلكترونية أن الأساتذة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية كانوا أكثر الفئات إمتلاكاً لمهارات تطبيق التعليم الألكترونى فى مقرراتهم والإفادة من نظم إدارة المحتوى فى زيادة التواصل بينهم وبين طلابهم.

وعن واقع استخدام التقنيات فى تدريس علوم المكتبات والمعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت دراسة ( القبلان، ٢٠٠٦) التى ركزت فى أهدافها على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية تجاه استخدام التعليم الإلكتروني فى التدريس ، وأكدت الدراسة على جدوى استخدام المقررات الإلكترونية فى تنمية المهارات المعرفية للطلاب ، كما كشفت الدراسة عن استخدام معظم أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية لبرنامج " مودل" وأن مشكلات التطبيق انحصرت فى زيادة أعباء نصاب التدريس وضيق وقت أعضاء هيئة التدريس مما يحول دون التفرغ لتنمية مهاراتهم والإفادة من برامج التعليم الألكترونى فى تطوير محتوى المقررات الدراسية بالإضافة إلى نقص الأجهزة والتجهيزات وغياب المصمم التعليمى .

ومن الدراسات التى عرضت لتجارب الدول فى تطبيق التعليم الألكترونى للمكتبيين نجد دراسة ماخلسكا(2007, Michalska) التى عرض فيها لتجربة بولندا فى تعليم وتأهيل المكتبيين من خلال أحد برمجيات التعليم الإلكتروني وانتهت الدراسة إلى أن إتاحة المقررات الإلكترونية من خلال الإنترنت ساعد فى القضاء على الأمية المعلوماتية وساعد فى التدريب والتأهيل على رأس العمل وذهب (ماخلسكا) إلى أن تعلم مهنة المكتبات عبر شبكة الإنترنت سيكون نواة لبناء مجتمع المعرفة البولندي .

وعن دور المدرس فى ظل التعليم الإلكتروني كانت دراسة (بامفلح، ٢٠٠٨) التى تناولت فيها التحديات التى يواجهها أعضاء هيئة التدريس فى الأقسام الأكاديمية مع التعليم الألكترونى كنقص المهارات فى تصميم المقررات والوقت المستغرق فى إدارة المحتوى الألكترونى ، وانتهت دراسة بامفلح إلى ضرورة الاستعانة بخبراء تكنولوجيا التعليم للمعاونة فى تصميم المحتوى الإلكتروني واقترح الوسائل التعليمية الملائمة لطبيعة المقررات .

وقد تبنت بعض الدراسات فكر حتمية التغيير فى تعليم علوم المكتبات والمعلومات سواء على مستوى البرامج الدراسية أو طرق التدريس المتبعة حالياً ومن هذه الدراسات نجد دراسة ( حافظ ، ٢٠٠٨) التى أستعرض فيها برامج علوم المكتبات فى الجامعات الأجنبية والعربية مع بيان مدى تطبيقها لتكنولوجيا المعلومات فى تدريس هذه البرامج .

وعن ضمان الجودة Quality Assurance فى التعليم الألكترونى فى برامج علوم المكتبات والمعلومات نجد دراسة وانج (Wang, ٢٠٠٨) التى ناقش فيها ضمان جودة التعليم الألكترونى فى برامج المكتبات، وأكدت الدراسة على ضرورة الأخذ بمعايير الجودة فى أداء التعليم الألكترونى فى برامج علوم المكتبات والمعلومات متمثلة فى جودة اعدد المحتوى الألكترونى وتفعيل القنوات الإجتماعية التفاعلية كالويكى والمنتديات والمحادثة وتعزيز المواقع بروابط ذات صلة بمحتويات البرامج الدراسية

وعن تجربة تطبيق التعليم الألكترونى فى المكتبات فى تايوان قدم تشنج (Cheng, 2009) فى إجتماع الإفلا دراسة أشار فيها إلى تجربة المكتبة المركزية الوطنية فى تعليم وتدريب المكتبيين من خلال برنامج وطني للتعليم الألكترونى مدعوم من المؤسسات الحكومية والأهلية التى شاركت بمحتوى الكتروني لمقررات المكتبات حيث تتاح فرصة التعليم المجاني لأخصائي المكتبات فى تايوان عبر مقررات الكترونية متاحة على الإنترنت وجدير بالذكر أن أكثر من ثلث مقررات البرنامج كانت لمقررات " تكنولوجيا المعلومات " التى تبنت تقديمها بعض مؤسسات الخدمة المدنية لدعم المحتوى الألكترونى لبرنامج تعليم المكتبيين.

ونحو الإتجاه إلى تقييم برمجيات التعليم الإللكترونى التى يتم الإعتماد عليها فى تدريس علوم المكتبات والمعلومات كانت دراسة (حسنين، ٢٠٠٨) التى عرض فيها لخواص عدد من برامج التعليم الإللكترونى وانتهت الدراسة إلى تفوق نظام Web - CT وفقاً لعدد من المعايير المنتخبة للتقييم بلغت ٦١ معيار، كما أكدت الدراسة على أهمية تطبيق التعليم الألكترونى فى تقديم برامج علوم المكتبات والمعلومات.

وفى إطار الاهتمام بتطبيقات الويب ٢,٠ فى المكتبات جاءت دراسة ( عماشة، ٢٠٠٨) التى أوضحت مدى إفادة أنظمة إدارة المحتوى من تقنيات الجيل الجديد من الويب وخاصة المدونات التعليمية Educational Blogs كوسيلة تعليمية جديدة يشترك فيها كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومصممي المواقع التعليمية بإبداء الرأي فى قناة للإتصال والتفاعل داخل المؤسسة التعليمية.

ودراسة (قشاشة، ٢٠٠٩) التى عرضت لجوانب الإفادة من الويكي Wiki كأحد أبرز تطبيقات الويب ٢,٠ فى التعليم حيث تمكن من إثراء المحتوى الألكترونى وإدارة المستودعات الرقمية للمقررات الألكترونية وتشجع على العمل الجماعى . وفى نفس الإطار جاءت دراسة ماكلوجين (McLoughlin, 2009) الذى أكد فى دراسته على أهمية الإفادة من أدوات التفاعل الإجتماعى التى تتيحها الويب ٢,٠ فى نظم إدارة التعليم المبني على الويب موضحاً أهمية المدونات فى دعم أنظمة التعليم الشبكي .

وفى المؤتمر الذى حمل عنوان " مؤتمر آسيا والمحيط الهادي للتعليم والممارسة فى علم المكتبات والمعلومات " ناقش وانج (Wang, 2009) إجراءات التعليم الألكترونى لتطوير برامج علوم المكتبات والمعلومات وأشارت الدراسة إلى أن تايوان وفرت برنامجاً للماجستير فى علوم المكتبات والمعلومات لأمناء المكتبات على رأس العمل من أجل الإعتماد وتطوير الحياة المهنية لأمناء المكتبات وقد شمل برنامج الماجستير مقررات "المعلومات والمجتمع " و " المكتبات الرقمية " و " إدارة المكتبات المدرسية " و "اختزان واسترجاع المعلومات" وقد أتاحت هذه المقررات الكترونيا وأنتهت دراسة وانج بوضع قائمة استرشادية بالإجراءات الواجب الأخذ بها فى تطبيق التعليم الإللكترونى وشملت :

- إتاحة المحتوى الرقمية مدعوماً بالمصادر والروابط
- تعزيز التواصل بين المشاركين فى البرنامج

- استخدام البريد الإلكتروني للتواصل مع الطلاب
  - الاستعانة بالمصمم التعليمي واستخدام مساعدي التدريس
  - تحديد طرقاً مختلفة لتقييم الطلاب
  - تشجيع قنوات التفاعل الإجتماعي
  - الاهتمام بعناصر التشويق في المحتوى الرقمي عند التصميم
- وفي تطور أخير في عامنا الحالي تطلعنا فيتاج ورفاقها (Fetaji & etal 2009) على تجربة استخدام الهاتف المحمول في نقل المحتوى الإلكتروني للطلاب عبر الهاتف المحمول في تطور يتخطى حدود قاعات المحاضرات والحرم الجامعي ويمكن من طرق جديدة في التعليم والوصول للمعلومات والتشارك في المحتوى الإلكتروني، وأوضحت الدراسة أن الأمر يتوقف في استيعابه وتطبيقه على قبول أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لفكرة التعليم عبر الهاتف المحمول فيما يعرف الآن " بالتعليم المحمول " Mobile Learning ML .
- ومن الطريف استخدام التعليم الإلكتروني في تجنب أخطار " انفلونزا الخنازير " حيث أعلنت بعض الجامعات والمؤسسات التعليمية إتاحة برامجها الدراسية الكترونياً لطلابها في إطار الوقاية من أنتشار " أنفلونزا الخنازير " في التجمعات الكبيرة .

### ٣ : نتائج الدراسة

استهدفت الدراسة رصد تجربة قسم المكتبات والمعلومات في تطبيق التعليم الإلكتروني من خلال أحد برمجيات التعليم مفتوحة المصدر وإلقاء الضوء على جوانب الإفادة من التعليم الإلكتروني في تطوير محتوى المقررات الدراسية وأساليب التدريس والوقوف على مدى تفعيل الإمكانيات التي يوفرها برنامج " المودل " في التعليم واستعراض مشكلات أعضاء هيئة التدريس والطلاب مع تطبيق التعليم الإلكتروني، حيث تم توزيع استبانته على أعضاء هيئة التدريس الدراسة وعددهم ثمانية أعضاء ممن يطبقون برنامج المودل في التدريس وأخرى على طلاب الفصول من السادس وحتى الثامن ممن يدرسون بعض مقرراتهم عبر المودل، وكشفت نتائج التحليل تساندها المقابلة الشخصية عن النتائج الآتية :

#### ٣ / ١ نتائج تحليل استبانته أعضاء هيئة التدريس

كشفت تحليل استبانته أعضاء هيئة التدريس تساندها المقابلة الشخصية عن الآتي :

- أعضاء هيئة التدريس مجتمع الدراسة ممن يطبقون برنامج المودل في إتاحة مقرراتهم الدراسية تراوحت خبراتهم مع التعليم الإلكتروني مابين سنتان وثلاث سنوات .
- أما عن عدد المقررات الدراسية التي أتاحتها أعضاء هيئة التدريس فكانت مقرر دراسي واحد في كل فصل دراسي باستثناء أحد الأساتذة الذي يدرس مقررين في فصل واحد ؛ وقد أفاد أعضاء هيئة التدريس أنهم لم يعتمدوا كلية في التدريس على المقرر المتاح عبر الشبكة وأن تطبيق التعليم الإلكتروني يسير جنباً إلى جنب مع المحاضرات التقليدية داخل قاعات الدرس في حين أشار البعض إلى تنفيذ جانب من المحاضرات online مع طلابه من مكتبه أو أثناء حضوره مؤتمرات خارج الجامعة .
- وترى الباحثة أن ما يتم ممارسته بالقسم هو تعليم مدمج بصورة متزامنة وغير متزامنة .
- أما عن المقررات التي أتاحتها أعضاء هيئة التدريس فكانت :

- ١ - شبكات المعلومات
- ٢ - تسويق المعلومات واقتصادياتها
- ٣ - المكتبات الافتراضية
- ٤ - نصوص متخصصة باللغة الإنجليزية

- ٥- فهرسة وصفية للأوعية التقليدية
  - ٦- فهرسة وصفية للأوعية غير التقليدية
  - ٧- تصنيف ديوى العشري
  - ٨- تصنيف متقدم
  - ٩- قواعد البيانات
  - ١٠- تنمية المقتنيات
- وهي مقررات تجمع بين المقررات النظرية والعملية

ونعرض فيما يلي لإجابات أعضاء هيئة التدريس على محاور الإستبانة:

### ٣/١/١- معايير إعداد المحتوى الإلكتروني

يسعى هذا السؤال في الإستبيان إلى الإجابة على مدى تحقيق أعضاء هيئة التدريس بقسم علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس لمعايير أو مواصفات جودة إعداد المحتوى الإلكتروني للمقررات الدراسية عبر برنامج المودل؛ ومعرفة ماهي المعايير التي يلتزم بها أعضاء هيئة التدريس في إعداد المحتوى الإلكتروني لمقرراتهم، حيث يشير الإنتاج الفكري إلى أن أكبر تحديات التعليم الإلكتروني قصور تقويم البرامج الدراسية المطروحة عبر الإنترنت وغياب آلية متابعة ومراقبة جودة المقررات التي يعدها أعضاء هيئة التدريس وبيان مدى إلتزامها بمعايير إعداد محتوى المقررات الإلكترونية ( حيروان والحرمان ٢٠٠٩) و ( Wang , 2007).

هذا في الوقت الذي أكدت فيه كثير من الدراسات على أهمية الإلتزام بما أسمته معايير أو مواصفات أو إرشادات إعداد المحتوى الإلكتروني في برامج علوم المكتبات والمعلومات ( Wang , 2008 ) متاح في :

[www.elearning.edu.sa/foum.attachment.php](http://www.elearning.edu.sa/foum.attachment.php)

وهناك العديد من الإجهادات التي سعت إلى وضع إطار للمواصفات أو الإرشادات التي تحقق الجودة والإعتماد للمحتوى الإلكتروني التعليمي وإتاحة العديد من نماذج تقييم المحتوى الإلكتروني على الإنترنت وهي جهود عن مؤسسات علمية وأكاديمية عرضت لها دراسات ( Baomin , ٢٠٠٩ ) ودراسة ( Connolly ٢٠٠٥ ) ودراسة ( Frances ٢٠٠٦ ) .وعلى الرغم من تعدد نماذج تصميم المقررات على الإنترنت فإنها تتشابه إلى حد كبير في إطارها العام حيث تشتمل على خمسة مكونات أساسية هي : الأهداف، التصميم، التطوير، التطبيق ، التقويم؛ راجع ( المعايير العالمية لتأليف المحتوى الإلكتروني ) متاح في

[www.elearning.edu.sa/foum.attachment.php](http://www.elearning.edu.sa/foum.attachment.php)

وعلى مستوى مجال المكتبات والمعلومات وضعت الجمعية الأمريكية للمكتبات ALA عام ١٩٢٥ اللبنة الأولى لقواعد الإعتماد Accreditation لبرامج المكتبات ومنها برامج تعليم المكتبات عن بعد، وحددت ALA مواصفات شملت :

- وضوح أهداف المحتوى التعليمي
- تحديد مصادر التعلم وأدواته
- وضوح طرق التقويم ( شاهين، ٢٠٠٨ )

وفي نفس الإطار جاءت وثيقة الإفلا IFLA عام ٢٠٠٠ لتضع مجموعة من القواعد الإرشادية لتصميم البرامج التعليمية في مجال المكتبات والمعلومات جاء في مقدمتها : تحديد أهداف المقرر وأدواته وأنماط التقييم والتدريس ومتطلبات التسجيل في المقررات، وواقع الأمر أنه لا توجد معايير

محددة معتمدة من " هيئة التوحيد القياسي " ISO بشأن إعداد المحتوى الإلكتروني للبرامج الدراسية عبر الإنترنت وإن كل ما هنالك مجموعة من الإرشادات أو المواصفات التي أشرنا إليها في الإطار النظري للدراسة وعلى رأسها معايير أو مواصفات سكورم SCORM وهي مجموعة من المعايير أو المواصفات تشكل في مجموعها مرجعاً فنياً لمعدي المحتوى الرقمي التعليمي وتشمل :

- تحديد أهداف المقرر
- تحديد المصادر والمراجع المعززة لمحتوى المقرر
- تحديد طرق التقييم
- استخدام أدوات التواصل والتفاعل مع الطلاب من مدونات ومنتديات ومحادثة وبريد إلكتروني ولوحة النقاش ... الخ ( Wang , 2008 ).

ومن الجوانب المعززة لتطبيق معايير ( أو شروط أو مواصفات أو إرشادات ) إعداد المحتوى الإلكتروني التعليمي أن أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني نفسها توفر قوالب Templates ذات بيانات محددة في خطوات تحقق باتباعها معايير إعداد المحتوى الإلكتروني وتسهل على أعضاء هيئة التدريس بناء المقررات الدراسية دون الإخلال بمواصفات بناء المقرر الإلكتروني ( Ellaway,2009 ) .

وقد ركزت الباحثة في ضوء ما ورد في الإنتاج الفكري عن المواصفات أو الإرشادات التي ينبغي الأخذ بها في إعداد المحتوى الإلكتروني على المواصفات الآتية :

- بيانات التأليف و تشمل بيانات أستاذ المقرر كالأسم الأول وأسم العائلة وبريده الإلكتروني
  - عرض المحتوى ويشمل إتاحة المادة العلمية للمقرر نفسه وفقاً للأسابيع أو الموضوعات
  - تحديد المصادر والربط بالمواقع ذات الصلة بالمقرر
  - تنوع طرق تقييم الطالب من خلال التكاليفات والاختبارات والأبحاث
  - استخدام أدوات التواصل والتفاعل مع الطلاب
- ولم تشمل الدراسة المواصفات الفنية في إعداد المحتوى الإلكتروني كوضوح الشاشة والألوان والتصميم وذلك لأن برنامج المودل يتيح عدة قوالب Templates افتراضية بتصميمات وألوان مختلفة للاختيار من بينها.
- ويمكن الخروج من جدول ( ١ ) ببعض المؤشرات حول مدى تطبيق أعضاء هيئة التدريس لمعايير إعداد المحتوى الإلكتروني نعرض لها فيما يلي:

جدول ( ١ ) معايير إعداد المحتوى الإلكتروني لمقررات علم المكتبات والمعلومات عبر المودل

المعايير	التكرار	النسبة
- بيانات التأليف	٨	١٠٠%
- تحديد أهداف المقرر	٨	١٠٠%
- عرض و إتاحة محتوى المقرر	٦	٧٥%
- تحديد المصادر و الروابط	٥	٦٢,٥%
- تنوع طرق التقييم	٣	٣٧,٥%
- استخدام أدوات التواصل و التفاعل	٧	٨٧,٥%

النسبة من إجمالي مجتمع الدراسة ٨ أعضاء هيئة تدريس

أولاً : بيانات التأليف

أجمع مجتمع الدراسة على تضمين المحتوى الإلكتروني لبيانات التأليف الخاصة بالمقرر أولاً لأنه متطلب أساسي في قوالب المودل لإعدادات المقرر وثنائياً لضمان حقوق الملكية الفكرية لمقرراتهم حيث تساعد البيانات في إعداد الميئات الخاصة بالمقرر، وبيانات التأليف تشمل اسم أستاذ المقرر وبريده الإلكتروني وسيرة مختصرة عنه وكلمة أو حكمة يؤمن بها وأحياناً صورة شخصية له وأسم المقرر ورمزه وملخص لأهداف المقرر.

### ثانياً: تحديد أهداف المقرر

تحقق هذا العنصر أو المعيار بنسبة ١٠٠ % ويشمل التعريف بالمقرر وملخص باللغة العربية أو الإنجليزية مع تحديد الهدف من المقرر والخبرات المتوقع أن يكتسبها الطالب في نهاية الفصل الدراسي. حيث يتطلب إنشاء المقرر الإلكتروني لتسجيله على خادم الجامعة استكمال كافة البيانات المتعلقة بالمقرر وفقاً لاستمارة طلب إنشاء مقرر إلكتروني.

### ثالثاً: عرض المحتوى

ويشمل عرض المادة العلمية للمقرر مقسمة وفقاً للأسابيع أو الموضوعات مثل ملفات النصوص وعروض وملفات وسائط متعددة كملفات الصوت والصور والفيديو بالإضافة إلى وثائق المقرر والتي توضح من خلال أيقونات بصفحة المقرر. كما يوضحها نموذج ٣ بالملحق .

وقد تحقق تطبيق هذا المعيار بنسبة ٦٢,٥ % من الأساتذة الذين اتاحوا مقرراتهم عبر "المودل" حيث وفر الأساتذة المادة العلمية مقسمة على الأسابيع مع إتاحة وثائق المقرر ومصادره، وأشار أكثر من ثلث الأساتذة في المقابلة الشخصية أنهم لم يضمنوا المقرر وثائق أو ملفات وأنهم اكتفوا فقط بعرض خطة المقرر موزعة على أسابيع مع تحديد مواعيد الاختبارات القصيرة والفصلية اعتماداً على تدريس المقرر من خلال قاعات المحاضرات، وخاصة المحاضرات العملية كالفهرسة والتصنيف وقواعد البيانات.

### رابعاً : تحديد روابط ومصادر إلكترونية

أشار ٣٧% من أعضاء هيئة التدريس بالقسم باتاحتهم للمصادر الإلكترونية كالكتب الإلكترونية وقواعد البيانات والدوريات الإلكترونية المتاحة من خلال المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس وغيرها بالإضافة إلى إتاحة روابط بالمواقع ذات الصلة بالمقرر وعزفت النسبة الباقية من أعضاء هيئة التدريس عن إتاحة المصادر الإلكترونية والروابط خاصة من قبل الأساتذة الذين قاموا بتدريس المقرر لأكثر من فصل دراسي مشيرين إلى أن معظم المصادر والروابط ذات الصلة متاحة باللغة الإنجليزية وإن هناك ضعف في مستوى اللغة الإنجليزية لدى الطلاب بما يعوق الاستفادة منها. ويشكل ضغط على السعة المتاحة لهم من قبل مديري الموقع .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تسليم أعضاء هيئة التدريس بالقسم بضعف مستوى اللغة الإنجليزية لدى الطلاب وعدم تمكنهم من الإطلاع على ما يتيحون من مصادر وروابط في معظمها باللغة الإنجليزية على رغم توفر قدر من المصادر الإلكترونية بالمكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس.

### خامساً : تنوع طرق تقييم الطلاب

أشار ٨٧,٥ % من مجتمع الدراسة إلى استخدامهم لطرق متعددة لتقييم الطلاب، خاصة وإن برنامج "المودل" يتيح هذا التنوع من خلال إتاحة أنشطة عديدة للطلاب تشمل أداء

التكاليف وإضافة مصادر وتحميل ملفات المشاركات والمساهمة في معجم المقرر والمشاركة في قنوات التفاعل مع الزملاء إلى جانب التنوع في أساليب الإختبارات التي يتيحها البرنامج. (كما هو مبين في النماذج بملحق الدراسة)

### سادساً : استخدام أدوات التواصل والتفاعل

يشير الجدول إلى تفعيل استخدام أدوات التواصل والتفاعل الإجتماعي بين الطلاب بعضهم البعض وبين الطلاب والأساتذ بنسبة ١٠٠% وتشمل أدوات التواصل كما أسلفنا في الإطار النظري الدراسة، البريد الإلكتروني ولوحة النقاش والتقويم الزمني والمدونات والمنتديات والموسوعة الحرة WIKI وغرف المحادثة chat وبمناقشة الأساتذة في المقابلة الشخصية أكدوا على أن هذه الأدوات لم تفعّل جميعها في نفس الوقت وإنما استخدمت بنسب متفاوتة ، وأن أكثر الأدوات استخدمت كانت المنتديات والبريد الإلكتروني ولوحة النقاش والتقويم الزمني كما سنعرض فيما بعد.

### ٢/١/٣ – الإعدادات الفنية للمقررات الإلكترونية

يسعى هذا السؤال في الاستبيان إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالقسم في إعدادات المحتوى الإلكتروني عبر برنامج " المودل "؛ وتشمل إعدادات settings المقرر خطوات تجهيز المادة العلمية للمقرر كمحتوى رقمي وتشمل تجهيز ملفات المقرر وتقسيم المادة العلمية وتوزيعها إما بطريقة الأسابيع أو الموضوعات وتحديد طبيعة التكاليف ومشروعات المقرر وأنشطته المختلفة ومواعيد تسليمها والاختبارات القصيرة والفصلية وتواريخ انعقادها وتحديد المصادر الإلكترونية بالمقرر والروابط بالمواقع ذات الصلة بالمحتوى الدراسي وهو ما يستهلك وقتاً طويلاً في الإعداد إلى جانب بعض المتطلبات الفنية للنظام. ويوضح جدول ( ٢ ) المشكلات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإجتماعية بجامعة السلطان قابوس في الإعدادات الفنية للمقررات الدراسية.

جدول ( ٢ ) مشكلات الإعدادات الفنية للمقررات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

النسبة	التكرار	مشكلات الإعدادات الفنية للمقررات
٧٥%	٦	- تجهيز المادة العلمية كمحتوى إلكتروني
٨٧,٥%	٧	- كثرة الخطوات التي تشتمل عليها الإعدادات
٣٧%	٣	- عدم فهم بعض الجوانب الفنية في الإعدادات
٣٧,٥%	٣	- عدم التمكن من تفعيل بعض الخواص في المودل
٣٧,٥%	٣	- مشكلات في تحميل المادة العلمية
٢٥%	٢	- صعوبة إضافة وسائط متعددة
٢٥%	٢	- صعوبة إضافة مصادر إلكترونية وروابط للمقرر

النسبة من اجمالي مجتمع الدراسة ٨ أعضاء هيئة تدريس

وقد أفاد أعضاء هيئة التدريس خلال المقابلات الشخصية بسهولة إعدادات المقرر من خلال المودل بصفة عامة وإن أكبر مشكلة الإعدادات تتمثل في كثرة الخطوات اللازمة لإنشاء المحتوى الرقمي حيث أفاد ٨٧,٥% من الأعضاء بأن كثرة الخطوات تستهلك كثيراً من الوقت؛ حيث ينطوي إعداد المقرر على استخدام أدوات التحرير لكتابة ملخص المقرر وأهدافه وبيانات التأليف وإجبار اللغة أي تحديد لغة المقرر وإتاحة وحجب خواص في المودل كتقديرات الطلاب والمشاركات والتكليفات والبريد الإلكتروني ودخول ضيوف للمقرر؛ ومن المشكلات المستهلكة للوقت من وجهة نظر الباحثة تقسيم وإدارة مجموعات الطلاب وتفعيل خواص إتاحة وحجب المشاركات عن المجموعات المختلفة.

وإذا كانت كثرة خطوات إعدادات المقرر جاءت في المرتبة الأولى فإن تجهيز المادة العلمية كمحتوى رقمي جاء في المرتبة الثانية؛ حيث ينطوي تجهيز المحتوى الرقمي على إعداد وتجهيز ملفات المقرر وتحويلها إلى ملفات PDF مع تجهيز مصادر المقرر والروابط المستخدمة وتحديد طبيعة ومواعيد التكليفات والأنشطة المختلفة للمقرر مقسمة على أسابيع الفصل الدراسي وهو ما يستهلك وقتاً في الإعداد خاصة إذا كان المدرس يقدم مقرره للمرة الأولى.

وفي نفس المرتبة يأتي عدم تمكن أعضاء هيئة التدريس بالقسم من تفعيل بعض الخواص في المودل وخاصة ما يتعلق منها بالآلية وأنماط الاختبارات كتفعيل بنك الأسئلة وورش العمل والويكي wiki والتحميل وفقاً لمعايير سكورم .

وفي مرتبة واحدة أفاد ٣٧,٥% من أعضاء هيئة التدريس بالقسم بوجود مشكلات في فهم بعض الجوانب الفنية كاستيراد وتصدير أجزاء من المقرر لنفس الأستاذ في مقرر آخر له، هذا إلى جانب مشكلات في تحميل المادة العلمية تمثلت في إلغاء ملفات أحيانا أثناء تحديث المادة العلمية للمقرر لفصل دراسي آخر أو عدم التمكن من فتح ملفات العروض التقديمية power point بعد تحميلها في المقرر إلى جانب صعوبة تحميل الملفات ذات الحجم الكبير والحاجة إلى تحويلها إلى ملفات PDF وهناك أيضاً مشكلات في تحميل ملفات الصور والأفلام والخرائط والنوت الموسيقية وهي على سبيل المثال مشكلة واجهت الباحثة أثناء إعدادات مقرر " الفهرسة الوصفية للأوعية غير التقليدية "ولنفس الأسباب التي تتعلق بسعة التخزين أفاد أعضاء هيئة التدريس بوجود مشكلات في إضافة الوسائط المتعددة . وكانت أقل المشكلات رتبةً تحميل صفحات من الإنترنت .

### ٣ / ١ / ٤ - استخدام الأدوات التفاعلية في المحتوى الرقمي للمقررات الدراسية من قبل أعضاء هيئة التدريس

أفادت أنظمة التعليم الإلكتروني إلى حد كبير من تطبيقات الويب ٢,٠ في خلق ما يعرف بالشبكات الاجتماعية التي تتضمن أدوات للتفاعل والتواصل بين الطلاب بعضهم البعض والطلاب وأستاذ المقرر، ( كما هو مبين بنماذج الدراسة) وتحقق هذه الأدوات ميزة كبيرة في أنظمة التعليم الإلكتروني حيث تشكل جانباً من جوانب التعليم غير المتزامن Asynchronous ويوفر برنامج "المودل" أدوات للتواصل نجملها في :

المنتدى Forum

المحادثة Chat

الويكي Wiki

لوحة النقاش

خدمات أخبارية Remote Rss Feeds أو RSS

وقد أشار أعضاء هيئة التدريس إلى تفعيلهم لكل أدوات التواصل بنسب متفاوتة يعكسها جدول (٣) والذي يوضح النسبة المئوية لاعتماد أعضاء هيئة التدريس على أدوات التواصل والتفاعل فيما

أتاحوا من مقررات عبر المودل ؛ حيث شملت الأستبانة سؤال " حدد النسبة المئوية لاستخدامك لأدوات التفاعل في مقرراتك "

وجاءت المنتديات محددة الموضوع في المرتبة الأولى حيث أشار أعضاء هيئة التدريس إلى اتاحتهم للمنتديات في موضوعات المقرر ، كأحد الأنشطة التي تمكن من متابعة إسهامات الطلاب في المقرر.

وعلى الرغم من أهمية المنتديات كنشاط غير متزامن يشارك فيه الطلاب وأستاذ المقرر دون شرط التواجد Online إلى جانب إتاحة المودل لخاصية إرسال بريد إلكتروني للطلاب المسجلين في المقرر بالمشاركات الجديدة في المنتديات؛ إلا أن هناك مشكلات تمثلت كما عرض لها أعضاء هيئة التدريس بالقسم في :

- استنفاد وقت طويل في متابعة أنشطة الطلاب بالمنتدى.
- تحول الأستاذ إلى مراقب للمنتدى معظم الوقت لضبط المشاركات في الاتجاه الصحيح لموضوع النقاش.
- وجود مساهمات ضعيفة من بعض الطلاب الذين يثبتون تواجدًا بالموقع دون مشاركات ذات قيمة.
- قيام بعض الطلاب بالإفادة من أفكار ومشاركات زملائهم بل والسطو أحياناً على أفكار الزملاء وموضوعات المشاريع مما يستلزم متابعة دقيقة لموقع المنتدى.
- وفي المرتبة الثانية كان البريد الإلكتروني الذي استخدم للتواصل مع الطلاب وإدارة المقرر نظراً لأنه أداة غير متزامنة.
- وفي المرتبة الثالثة لوحة الإعلانات والنقاش حيث أشار بعض أعضاء هيئة التدريس أنها فاعلة جدا خاصة في المقررات التي تدرس من جانب أكثر من مدرس.
- تلاها في الرتبة الخدمات الأخبارية RSS التي تمكن من بث الأخبار من المواقع التي يتم الربط بها.

أما الأدوات التي لم تفعل من قبل الأساتذة رغم محاولات البعض منهم فهي الويكي Wiki والمدونات Blogs حيث دفع الأساتذة بأن متابعة Wiki وما يبيت فيها يحتاج إلى مزيد من الجهد لضمان جودة ما ينشره الطلاب وكثير من التنقيح والتصحيح لمساهمات الطلاب. وعلى الرغم من أهمية المدونات التعليمية إلا أن الأساتذة لم يفعلوا هذه الخاصية من المودل ونفس الشيء انسحب على غرف المحادثة فقد أتاحتها الأساتذة بشكل جزئي في المقررات ولمرات محدودة نظراً لضعف جودة المشاركات الطلابية أثناء المحادثة.

جدول ( ٣ ) النسبة المئوية للإعتماد على الأدوات التفاعلية في المحتوى الإلكتروني للمقررات الدراسية من واقع رأي أعضاء هيئة التدريس

الويكي WIKI	لوحة الإعلانات والنقاش والمشاركات	الخدمات الإخبارية RSS	البريد الإلكتروني	غرف المحادثة	المنتديات	مسلسل أعضاء هيئة التدريس
١٠%	٧٥%	٥٠%	٤٠%	٢٠%	٨٥%	١
-	-	٢٠%	٥٠%	١٠%	٣٠%	٢
-	٢٠%	-	٩٠%	٥٠%	٩٠%	٣
-	-	-	١٠%	-	-	٤
١٠%	٤٠%	٥٠%	١٠%	٣٠%	٩٥%	٥
-	٧٠%	٦٠%	٤٠%	٢٠%	٦٠%	٦
-	٤٠%	٦٠%	٦٠%	٣٠%	٨٠%	٧
-	٣٠%	٦٠%	٧٠%	٣٠%	٨٥%	٨
٢٠	٢٧٥	٣٠٠	٣٧٠	١٦٠	٥٢٥	المجموع

### ٣/١/٤- أدوات التقييم ( الاختبارات و إحصاءات المشاركة )

توفر أنظمة التعليم الإلكتروني أدوات عديدة لتقييم الطلاب Grading Methods تشمل كثير من طرق القياس لمختلف المهارات بما يمكن أستاذ المقرر من متابعة أداء طلابه خلال الفصل الدراسي وقياس مستوى التحصيل لديهم والمهارات المكتسبة ( Ellaway, 2009 )  
ويتيح برنامج المودل " Model " كبرنامج ادارة محتوى العديد من أدوات تقييم الطلاب ومن هذه الأدوات :

#### أ- الاختبارات :

حيث يوفر البرنامج الاختبارات بأنماط وصيغ مختلفة منها:

- اختيار من أجوبة متعددة Multiple Choice

- الصواب/ الخطأ True/ False

- المطابقة Matching

- إجابات قصيرة Short Answer

- إجابات رقمية Numerical

ويتيح " المودل " خواص عديدة في إجراء الاختبارات وعمل إحصاءات بالدرجات كما يمنح الأستاذ الحرية في إظهار درجة الاختبار فور انتهاء الطالب من أدائه أو حجب الدرجات لحين إضافة درجات الطالب في باقي أنشطة المقرر؛ وعند إظهار درجات الطلاب تظهر قائمة بأسماء الطلاب وقرين كل اسم معدله في المقرر كما يمكن للأستاذ عمل نسخة أكسل من الدرجات وإرسالها لشؤون الطلاب مباشرة متخطين بذلك إجراءات طويلة معقدة لنظام الاختبار التقليدي الذي يتطلب استنفار كافة أعضاء هيئة التدريس والإداريين بالكليات وخاصة كبيرة العدد منها لأعمال المراقبة واللجان والتدقيق وتأمين نظام الاختبارات سواء الفصلية منها أو النهائية .  
ومن أدوات الدعم التي يقدمها "برنامج المودل" للاختبارات :

- إضافة عناصر مختلفة من الوسائط المتعددة.

- إنشاء بنك أسئلة على مدار الفصل الدراسي بواسطة أستاذ المقرر.

- إمكانية إستيراد الأسئلة المتكررة FAQ من بنك الإختبارات الذي يدعم الأسئلة المتكررة.

- تحديد الأستاذ الوقت وزمن الاختبار وتحديد وقت محدد للإجابة عن كل سؤال وتسجيل

التقديرات للإجابة عن كل سؤال وتسجيل التقديرات آلياً

هذا إلى جانب خاصية إمكانية إعادة الاختبار للطالب إذا ما سمح الأستاذ بتفعيلها.

ويوفر "المودل" عناصر التأمين للاختبارات من خلال النافذة الأمانة Secure Window مما يحول دون محاولات الغش وذلك بتعقيد بعض المهام التي يقوم بها الطلاب في متصفحاتهم ومنها:

■ تحميل الإختبارات من نافذة جديدة

■ تقيد بعض وظائف الفأرة على النص

■ تقيد بعض أوامر لوحة المفاتيح

والحقيقة أنه حتى مع هذه الإجراءات إلا أنه يصعب الإقرار بتطبيق حماية كاملة للاختبارات في بيئة الويب.

وقد أفاد أعضاء هيئة التدريس بالقسم، ورغم ما يوفره "المودل" من خواص في نظام الاختبارات وما توفره إدارة الجامعة للاختبارات عبر الشبكة من أدوات ومعامل وفنيين وإمكانية تحميل نتائج

الاختبارات مباشرة إلى الموقع الإلكتروني لخدمات القبول والتسجيل بالجامعة أنهم لا يفضلون عقد الاختبارات على الخط المباشر online لأسباب بعضها يتعلق بأعضاء هيئة التدريس كخشية حدوث أعطال مفاجئة بأجهزة الطلاب أثناء أداء الاختبار وعدم إدراك أعضاء هيئة التدريس أو ثقتهم بمستويات حماية وتأمين الاختبارات الإلكترونية ، هذا بالإضافة إلى الوقت المستغرق في تدريب الطلاب على كيفية أداء الاختبار على الخط المباشر؛ وأسباب تتعلق بالطلاب أنفسهم فما زال هناك خوف وتردد في أداء الاختبار على الخط المباشر خشية الإخفاق في الإجابات عن الأسئلة في الوقت المحدد لها. وصعوبة إعادة الإجابة على نفس السؤال إذا ما قام الطالب بحفظ save الإجابة؛ هذا بالإضافة إلى الخوف من حدوث أعطال فنية تحول دون استكمال الاختبار وأن كانت هذه الدفوع بالتخوف وعدم الثقة في أداء الاختبارات على الخط المباشر لم يمنع الطلاب من أداء الاختبار في مقرري " المكتبات الافتراضية " و " التسويق واقتصاديات المعرفة " لأكثر من فصل دراسي عبر المودل .

### ب : إحصاءات المشاركة

تعد إحصاءات مشاركات الطلاب من أهم مزايا" المودل " حيث يوفر لأستاذ المقرر إحصاءات عن مشاركة الطلاب ومعدلات دخولهم لموقع المقرر وطبيعة ما قاموا به من أنشطة ومشاركات والوقت المستغرق في كل نشاط كقراءة مصادر المقرر أو استخدام الروابط أو المشاركة في المنتديات وتحميل ملفات التكاليفات والإسهام في لوحة النقاش والإطلاع على الخدمات الإخبارية والإضافة إلى معجم المقرر؛ وهكذا تمكن هذه الخاصية في المودل من استعراض مشاركات الطالب في كل نشاط وحجم المشاركة موزعة على أسابيع الفصل الدراسي كما تتاح البيانات أيضا في صورة بيانية مما يسهل على الأستاذ استعراض موقف الطالب ومتابعته والوقوف على نقاط ضعف أداء الطالب وهي خدمة موثقة لأداء الإرشاد الأكاديمي تمكن من ضبط أداء الطلاب خاصة الطلاب تحت الملاحظة الأكاديمية .

وقد أعرب ٦٠% من أعضاء هيئة التدريس عن إفادتهم على نحو ما من أدوات التقييم المتاحة ببرنامج" المودل".

### ٣ / ١ / ٥- دور برنامج " المودل " في تطوير المحتوى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

استهدف هذا السؤال في الاستبيان بيان جوانب الاستفادة من التعليم الإلكتروني في تطوير محتوى المقررات الدراسية عبر المودل كأحد برمجيات التعليم الإلكتروني مفتوحة المصدر. حيث أكدت كثير من الدراسات التي عرضت لتجارب تطبيق التعليم الإلكتروني من خلال أنظمة التعليم الإلكتروني كالمودل Moodle والبلاك بورد Black board والويب سيتي Web C.T وغيرها على الدور الذي يلعبه التعليم الإلكتروني في تطوير المحتوى الدراسي بصفة عامة وإن تفاوتت الأنظمة فيما تقدمه من خواص وما توفره من أدوات كدراسة (Lewis,2005) التي عرض فيها لمقارنة بين مختلف أنظمة التعليم الإلكتروني وأوضح أهمية ما تتيحه من خواص في تطوير المحتوى الدراسي ودراسة ( أبو شقير وأبوسفيان، ٢٠٠٧ ) التي أوضحت فيها تأثير استخدام Web C.T في تطوير جوانب المقررات الدراسية وخاصة ما يتعلق منها بإضافة المصادر والروابط بما ساعد في تطوير مهارات البحث لدى الدارسات بكلية التربية بالجامعة الإسلامية ودراسة ( Martin,2008 ) التي عرض فيها لدور "البلاك بورد" كأحد أنظمة إدارة التعليم في تطوير المحتوى التعليمي ودراسة (Ling,2009) التي عرض فيها لجوانب الاستفادة من أنظمة التعليم الإلكتروني في تطوير المناهج والبرامج الدراسية لعلوم المكتبات والمعلومات. وتأتي نتائج هذه الدراسة لتؤكد ما ذهبت إليه الدراسات السابقة فيما يتعلق بالاستفادة من أنظمة التعليم الإلكتروني في تطوير المحتوى.

جدول ( ٤ ) دور التعليم الإلكتروني من خلال المودل في تطوير المحتومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

النسبة	التكرار	مظاهر التطوير
٨٧,٥%	٧	- تنظيم محتوى المقرر
٨٧,٥%	٧	- إضافة روابط لمواقع ذات الصلة
٧٥%	٦	- آلية إنشاء معجم مصطلحات المقرر
٨٧,٥%	٧	- زيادة استخدام المصادر الإلكترونية في المقرر
١٠٠%	٨	- تنوع أنماط التكاليفات والأنشطة المرتبطة بالمقرر
٧٥%	٦	- إشراك الطالب في إدارة المقرر
٨٧,٥%	٧	- استخدام ادوات التفاعل الإجتماعي
٣٧,٥%	٣	- تنوع أساليب الاختبارات

\*نسبة من اجمالي مجتمع الدراسة البالغ ٨ أعضاء هيئة تدريس

حيث يشير جدول ( ٤ ) إلى تأكيد الإفادة من الأدوات التي توفرت عبر " المودل " في تطوير المحتوى وجاء على رأس هذه الأدوات تطوير في نوعية التكاليفات والأنشطة المرتبطة بالمقرر، حيث مكن برنامج المودول من إضافة أنشطة تفاعلية ووسائط متعددة ومصادر للمقرر من جانب الطلاب إلى جانب إتاحة الفرصة لبعض الأنشطة الإبداعية المبنية على استخدام تكنولوجيا المعلومات، وهو ما يتفق مع الورقة التي قدمها ( Li,2009 ) وكشف فيها عن ثراء أنظمة التعليم الإلكتروني بالأنشطة المعززة للمقرر، كما أشار ٨٧ % تقريبا من أعضاء هيئة التدريس إلى تمكنهم من تنظيم محتوى المقرر وإضافة روابط ذات صلة بموضوع المقرر وتعزيز المادة العلمية بالمصادر الإلكترونية وإشراك الطالب في إدارة المقرر وجعله محور العملية التعليمية . هذا إلى جانب رصد مهارات وأنشطة التفاعل الإجتماعي من خلال الأدوات التفاعلية كالمنتديات ولوحة النقاش.

وعبر ٧٥% من أعضاء هيئة التدريس عن دور خاصة " المعجم " في تطوير جوانب التأصيل النظري للمقررات وإثراء حصيلة الطالب من المصطلحات العلمية وتشجيع الطلاب على الإسهام في تكوين معجم المصطلحات.

وجاءت الاختبارات وتنوعها وطرق إدارتها في المرتبة الأخيرة من جوانب التطوير على الرغم مما تمثله من أهمية كبيرة في قياس النواحي المعرفية و المهارية لدى الطالب ، وعلى الرغم من توجيه اهتمام كبير في برنامج " المودل " لأنماط أسئلة الاختبار وتنوعها وعمل إحصائيات بالدرجات وإمكانية إعادة الاختبار لأكثر من مرة للطالب وفق درجات يحددها المدرس لكل مرة يعيد فيها الطالب الاختبار، إلا أنها لم تفعل بالدرجة الكافية من جانب أعضاء هيئة التدريس لأسباب بعضها يتعلق بتفضيل الطلاب أداء الاختبار بالطريقة التقليدية وبعضها يتعلق بالخوف

من أعطال الشبكة أثناء الاختبار والبعض الآخر يتعلق بحاجة أعضاء هيئة التدريس لمزيد من التدريب والتأهيل على خواص الاختبارات على الخط المباشر وما توفره من إمكانات كبيرة في القياس وهو ما تؤكد دراسة ( بدح، ٢٠٠٩) عن ضرورة امتلاك أعضاء هيئة التدريس للمهارات الأساسية الأساسية لإستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني.

وأشار أعضاء هيئة التدريس إلى بعض المؤشرات الإيجابية في تطبيق التعليم الإلكتروني من خلال " المودل " تمثلت في :

- تطوير أسلوب التدريس
- زيادة التفاعل والتعامل الرقمي مع المعلومات
- إضافة بعض الجوانب العملية المهنية للمادة العلمية من خلال بعض الأنشطة الافتراضية مما يساعد على التنمية المهنية كتصميم برنامج لفهرسة الكتب في مقرر "الفهرسة الوصفية" وعمل حملات تسويقية لخدمات المعلومات في مقرر "التسويق واقتصاديات المعرفة"، وتصميم أرشيف للخرائط الإلكترونية وإضافة ملف صور مع فهرسته وفقاً لمارك في مقرر " الفهرسة الوصفية للأوعية غير التقليدية".
- تنوع طرق عرض المادة العلمية.
- كما أشار أعضاء هيئة التدريس إلى أن " المودل " حقق مرونة في تعديل وتحديث المحتوى العلمي لمقرراتهم خاصة لهؤلاء الذين يقومون بتدريس نفس المقرر على مدار عدة فصول وأنه ساهم في إثراء المقرر بمصادر معلومات إلكترونية وساعد على تكوين أرشيف للمقرر مكن من تحديث المقرر بالإضافة والحذف وتنسق هذه المؤشرات الإيجابية نحو التعليم الإلكتروني مع نتائج دراسة (2007 Jabr, etal)

٦/١/٣ - مشكلات تطبيق " المودل " في إدارة المقررات من وجهة نظر أعضاء هيئة

التدريس

أفاد أعضاء هيئة التدريس بالقسم ممن يستخدمون برنامج "المودل" في إتاحة مقرراتهم الدراسية بأن برنامج " المودل " سهل الإستخدام بصفة عامة مع وجود مشكلات في التطبيق تمثلت فيما يشير إليه جدول (٥)

جدول (٥) مشكلات تطبيق " المودل " في إدارة المقررات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

النسبة	التكرار	مشكلات تطبيق المودل في إدارة المقررات
٨٧,٥%	٧	- إعداد المقرر يستلزم وقت طويل
٧٥%	٦	- استهلاك وقت طويل في إدارة ومتابعة المقرر
٧٥%	٦	- عدم التمكن من تفعيل كل الخواص بالمودل
٦٢,٢%	٥	- قصور الدعم الفني و بطء الشبكة
٣٧,٥%	٣	- صعوبة إضافة وسائط متعددة
٣٧,٥%	٣	- صعوبة استرداد نسخة من المقرر من خادم الجامعة
٧٥%	٦	- عدم الاطمئنان لإعداد الاختبارات على الخط المباشر
٣٧,٥%	٣	-أخرى ( انكرها )

النسبة من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ ٨ أعضاء هيئة التدريس

حيث أجمع أعضاء هيئة التدريس على مشكلة أساسية قد لا تتعلق ببرنامج " المودل " بصفة خاصة بقدر ما تتعلق بألية التعليم الإلكتروني المدمج، الذي يجمع فيه الأستاذ بين الالتزام بالمحاضرات التقليدية وإدارة المقرر الإلكتروني ؛ حيث طول الزمن المستغرق في إعدادات المقرر بما يشتمل عليه من تجهيز المادة العلمية كمحتوى رقمي وإدارة المقرر ومتابعة الطلاب؛ لأن التعليم الإلكتروني تعليم تفاعلي لا تنتهي فيه علاقة الطالب بالأستاذ بإنهاء وقت المحاضرة والإرشاد الأكاديمي بل تمتد لأطول من ذلك حيث يظل الطلاب متواجدين في موقع المقرر ٢٤ ساعة كل حسب الوقت المتاح له لمتابعة مصادر المقرر أو تحميل ملفات التكاليفات والمشاركات وهو من خصائص التعليم غير المتزامن.

وعلى الرغم من تحمل الأستاذ لعبء المتابعة معظم الوقت، إلا أن الباحثة ترى أن المتابعة ضرورية لتفعيل المقرر الإلكتروني وإضفاء المصداقية على موقع المقرر خاصة في البدايات الأولى لتطبيق التعلم الإلكتروني والتي تستلزم تأكيد أهمية هذا النمط من التعليم لدى طلاب علم المكتبات والمعلومات لتنمية الوعي لديهم بخصائص ومتطلبات التعليم الإلكتروني والدارس الإلكتروني وما يحتاجه من خدمات ومصادر معلومات كخطوة نحو الممارسة المهنية لخدمات المكتبات في بيئة التعليم الإلكتروني.

وما يدعم رأى الباحثة أن بعض الدراسات تذهب بنا إلى أبعد من ذلك، حيث تؤكد على أهمية إدراج مقرر " التعليم الإلكتروني " ضمن برامج علوم المكتبات لتفعيل دور المكتبات في دعم التعليم الإلكتروني ومتطلباته، وهو فكر يستحق الإهتمام ( Tella,2008).

ومن المشكلات التي أكد عليها أعضاء هيئة التدريس كما يوضحها الجدول عدم إمكانية تفعيل بعض الخواص بالمودل وخاصة فيما يتعلق منها بتفعيل بعض أدوات التقييم كورش العمل work shop، والخاصية مصممة في المودل كأداة تقييم تفاعلية تضمن التغذية الراجعة feed back والفكرة فيها قائمة على تعلم الطلاب كيفية التقييم ، حيث يقوم الطالب بعرض أعماله على زميل له في نفس المجموعة لتقييمها والتعليق عليها من خلال واجهة الاستخدام لإرسال المهام أو أن يعرض أستاذ المقرر تقييمه لأحد مشاريع الطلاب ليفيد الطلاب من جوانب التقييم.

والحقيقة أن خاصية ورش العمل هي الأداة الأكثر تعقيداً حتى الآن في برنامج المودل وتستلزم وقتاً وتدريباً لفهمها وإدارتها وهو ما يفسر إجماع أعضاء هيئة التدريس عن استخدامها. ومن الخواص الأخرى التي أشار أعضاء هيئة التدريس إلى صعوبتها معيار سكورم، وسكورم هو نظام معياري يسمح بوضع محتويات المقرر في حزمة تسهل نقلها وتبادلها بين برامج التعليم الإلكتروني كما أسلفنا في ثنايا الدراسة.

ومن المشكلات التي أشار إليها أعضاء هيئة التدريس عدم الإطمئنان الكامل لإعداد الاختبارات وتنفيذها على الخط المباشر نتيجة أعطال الشبكة وحاجة الطلاب إلى تدريب طويل على الاختبارات على الخط المباشر قبل إجرائها. وهو ما يتفق مع دراسة ( الجهيني ٢٠٠٢ ) ودراسة ( القبلان ، ٢٠٠٦ )

إلى جانب تعقد بعض أنماط الاختبارات وعدم المعرفة بكيفية تطبيقها مثل Hot Potatoes أما عن مشكلات تحميل الوسائط المتعددة كالأفلام والصور ومقاطع الصوت والفلأش، فقد أعرب أعضاء هيئة التدريس أنهم لا يواجهون صعوبات كبيرة في التحميل.

ومن الصعوبات التي أشار إليها أعضاء هيئة التدريس أيضاً صعوبة استرداد المقرر أحياناً بعد إنتهاء الفصل الدراسي من خادم الجامعة أو تصدير أجزاء من المقرر إلى مقرر آخر لنفس المدرس أو لزميل بالقسم، والحقيقة أنه يمكن تفسير هذه الصعوبات في ضوء الحاجة إلى مزيد من الممارسة والتدريب على خواص وإمكانات برنامج المودل.

و عن مقترحات أعضاء هيئة التدريس أفادوا بضرورة تدبير الوقت الكافي لتنمية مهاراتهم و تحويل المقررات التقليدية إلى مقررات الكترونية و توفير الدعم الفني لفهم كافة خواص التعليم الألكتروني في برنامج " المودل " .

## ٢/٣ : نتائج تحليل إستبانه الطلاب

هدفت استمارة الطلاب قياس مدى إفادة الطلاب من المحتوى الرقمي لمختلف المقررات التي أتاحت من خلال برنامج المودل مع الوقوف على مدى تفعيل خواص المودل ومشكلات التطبيق حيث بلغ مجتمع الدراسة ١٤٣ طالب بنسبة استجابة ٧٦% وجاءت نتائج تحليل الاستبان على النحو الآتي :

### ٣ / ٢ / ١ - الإفادة من عناصر المحتوى الرقمي للمقررات الإلكترونية عبر المودل:

يمثل المحتوى الرقمي البناء الحقيقي للتعليم الإلكتروني حيث تدفع الجامعات جهوداً كبيرة لإنتاج محتوى رقمي جيد يحقق مواصفات الإتاحة على الإنترنت ( Brown, 2007) ويكون نواة للأرشيف الرقمي للجامعات ( Ilmaza et al, 2005 )، ويشكل نمطاً للوصول الحر للكيانات الرقمية بالمؤسسات الأكاديمية ( السناني ، ٢٠٠٨ )، وينطوي المحتوى الرقمي للمقرر الدراسي على مكونات لكل منها وظيفة محددة في تدريس المقرر ومهاراته وأنشطته (Ellaway, 2009) فيضم مصادر المقرر والروابط المستخدمة وأدوات التفاعل والاختبارات وطرق التقويم ، ولا يفوتنا في هذا الصدد الإشارة إلى دعم " المجلس الأعلى للجامعات" بمصر لإنشاء مقررات إلكترونية ذات جودة وذلك بتخصيص دعم مالي مجز للمباردين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بتطوير وطرح مقررات إلكترونية تلتزم فيها معايير الجودة ؛ كما خصصت بعض الجامعات السعودية ٥٠,٠٠٠ ريال لأفضل مقرر إلكتروني . ( العريني ، ٢٠٠٩).

ويعرض جدول (٦) لرأى الطلاب في درجة إفادتهم من مختلف عناصر المحتوى الرقمي وفق المقررات التي درسوها ؛ حيث تشير النتائج إلى أن أكثر عناصر المحتوى الرقمي إفادة وفاعلية بالنسبة لهم تمثل فيما أتاحه الأساتذة من مصادر مساندة للمقرر من محاضرات وملفات نصية وعروض ومصادر إلكترونية كالكتب ومقالات الدوريات وأيضاً مشاركات الطلاب أنفسهم التي تحمل ضمن أيقونة أضف مصدر، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء اعتماد الطلاب الكبير على هذه المصادر في المذاكرة والتحصيل كما إنها بديل عن حضور المحاضرات في حالات الغياب .

وقد حققت مقررات "شبكات المعلومات" و" تسويق المعلومات" و" المكتبات الافتراضية" أعلى رتب الإفادة بالنسبة للطلاب فيما يتعلق بالمصادر. وتفسر هذه النتيجة في ضوء توجه مدرسي هذه المقررات نحو تطبيق وتفعيل التعليم الإلكتروني إلى جانب توفر الخبرات التقنية والتأهيل لديهم وهو ما يدعم نتائج دراسة ( الفيومي ، ٢٠٠٣ ) التي تؤكد على ضرورة توفر المهارات التقنية وأيضاً الإبداعية في ممارسة التعليم في بيئة افتراضية.

وبالنظر إلى حساب مجموع النسب التي يوضحها جدول (٦) نجد أن أدوات التفاعل و التواصل التي فعلها أعضاء هيئة التدريس في مقرراتهم جاءت في المرتبة الثانية بالنسبة لإفادة الطلاب منها؛ ويعزى ذلك في حقيقة الأمر إلى دافعية الطلاب نحو البيئة الرقمية تأثيراً وتأثراً بمستجدات العصر.

وفي المرتبة الأخيرة تأتي الإفادة من أدوات التقييم المتاحة عبر المودل ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عزوف معظم أعضاء هيئة التدريس والطلاب معاً عن خوض تجربة الاختبارات على الخط المباشر .

وفي حين يوضح الجدول تحقيق بعض المقررات لرتب متقدمة من حيث إفادة الطلاب من محتواها الرقمي نجد مقررات مثل التصنيف والفهرسة الوصفية للأوعية التقليدية وقواعد البيانات مقررات لم تفعل في صورتها الرقمية بشكل كاف ومرد ذلك يرجع إلى الطبيعة العملية لهذه المقررات حيث يتم تدريس مقررات التصنيف والفهرسة من خلال الأدوات الفنية المتاحة على الخط المباشر حيث يتيح القسم خطة تصنيف ديوي العشري وخطة تصنيف مكتبة الكونجرس في صورتها الإلكترونية لإغراض التدريس والتدريب بمعامل القسم وهو ما يحقق من وجهة نظر

الباحثة تحقيق قدر من التعامل التقني في تدريس هذه المقررات يماثل التعلم الإلكتروني ؛ هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لا يتطلب تدريس مقررات الفهرسة والتصنيف قدر كبير من المعلومات النظرية التي تشكل ساحات للنقاش بل تعتمد بصورة أساسية على التطبيقات العملية على أوعية المعلومات ؛ ولعل الأمر يدعونا إلى النظر في كيفية الإفادة من نظم المحاكاة في طرح التطبيقات في صورة افتراضية ولهذا فإن الحاجة إلى المصمم التعليمي ضرورة للإفادة من إمكانات التعليم الإلكتروني.

جدول ( ٦ ) إفادة الطلاب من مكونات المحتوى الإلكتروني لمقررات المودل

الاختبار اتو طرق التقييم			أدوات التفاعل والتواصل			الروابط			مصادر المقرر			عناصر المحتوى الإلكتروني المقررات
مفيدة	مفيدة إلى حد ما	غير مفيدة	مفيدة	مفيدة إلى حد ما	غير مفيدة	مفيدة	مفيدة إلى حد ما	غير مفيدة	مفيدة	مفيدة إلى حد ما	غير مفيدة	
٦٦ %٤٦	٣٧ %٢٥,٨	٤٠ %٢٧,٩	٤٣ %٣٠	٢٧ %١٨,٨	٧٣ %٥١,٥	٦٤ %٤٤,٧	٤٢ %٢٩,٣	٣٧ %٢٥,٨	٣٢ %٢٢,٣	٢٣ %١٦	٨٨ %٦١,٥	شبكات المعلومات
٢٣ %١٦	٨١ %٥٦,٦	٣٩ %٢٧,٢	٢٥ %١٧,٤	٢٧ %١٨,٨	٨٥ %٥٩,٤	٢٧ %١٨,٨	٣٩ %٢٧,٢	٧٧ %٥٣,٨	٣٠ %٢٠,٩	٢٨ %١٩,٥	٨٥ %٥٩,٤	المكتبات الافتراضية
٣٣ %٢٣	٧٩ %٥٥,٢	٣١ %٢١,٦	٣٧ %٢٥,٨	٢١ %١٤,٦	٩١ %٦٣,٣	٣٢ %٢٢,٣	٧٨ %٥٤,٥	٣٣ %٢٣	٣٧ %٢٥,٨	٢٣ %١٦	٨٣ %٥٨	التسويق واقتصاديات المعلومات
٥٣ %٣٧	٣٣ %٢٣	٥٧ %٣٩,٨	٣٢ %٢٢,٣	٥١ %٣٥,٦	٦٠ %٤١,٩	٨٦ %٦٠,١	٢٧ %١٨,٨	٣٠ %٢٠,٩	٤٢ %٢٩,٣	٥١ %٣٥,٦	٥٠ %٣٤,٩	نصوص متخصصة باللغة الإنجليزية
٦٢ %٤٣,٣	٣٤ %٢٣,٧	٤٧ %٣٢,٨	٥٩ %٤١,٢	٢٧ %١٨,٨	٥٧ %٣٩,٨	٥٩ %٤١,٢	٣٦ %٢٥	٤٨ %٣٣,٥	٤٣ %٣٠	٤١ %٢٨,٦	٥٩ %٤١,٢	الفهرسة الوصفية للأوعية التقليدية
٦٧ %٤٦,٨	٤٥ %٣١,٤	٣١ %٢١,٦	٤٥ %٣١,٤	٣١ %٢١,٦	٦٧ %٤٦,٨	٤٢ %٢٩,٣	٣٤ %٢٣,٧	٦٧ %٤٦,٨	٤٠ %٢٧,٩	٣٦ %٢٥	٦٧ %٤٦,٨	الفهرسة الوصفية للأوعية غير التقليدية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٩ %٢٠,٢	٨٧ %٦٠,٨	٢٧ %١٨,٨	تصنيف ديوي العشري-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣٥ %٢٤,٤	٧٧ %٥٣,٨	٣١ %٢١,٦	التصنيف المتقدم
٨٩ %٦٢,٢	٢٣ %١٦	٣١ %٢١,٦	٧٤ %٥١,٧	٣٧ %٢٥,٨	٣٢ %٢٢,٣	١٠٥ %٧٣,٤	٢١ %١٤,٦	١٧ %١١,٨	١٩ %١٣,٢	٨١ %٥٦,٦	٤٣ %٣٠	قواعد البيانات
٢١ %١٤,٦	٧٩ %٥٥,٢	٣٤ %٣٠	٥١ %٣٥,٦	٣٨ %٢٦,٥	٥٤ %٣٧,٧	٣٥ %٢٤,٤	٣٢ %٢٢,٣	٧٦ %٦١,٤	٤١ %٢٨,٦	٣٠ %٢٠,٩	٧٢ %٥٠,٣	تممية المكتبات
414	411	310	366	259	519	450	309	385	348	477	605	المجموع

## ٢/٣- استخدام الأدوات التفاعلية في المقررات الإلكترونية من قبل الطلاب

أفادت أنظمة وبرامج التعليم الإلكتروني من تطبيقات الويب ٢,٠ وماتتيحه من أدوات للتواصل والتفاعل في البيئة التعليمية؛ ويشير جدول (٧) إلى إفادة الطلاب من مختلف ما أتيح من أدوات تفاعلية بنسب متفاوتة وتأتي المنتديات على رأس الأدوات المستخدمة حيث أفاد الطلاب أن المنتديات كانت من أكثر الأدوات التفاعلية فائدة واستخداماً حيث تبادل الأفكار والخبرات بين الطلاب وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة مايز (Mayes 2009) التي أكدت أن أكثر أدوات المودل استخداماً هي المنتديات ، وفي نهاية الترتيب تأتي الخدمات الإخبارية , Rss ويشير الجدول إلى عدم تفعيل خاصية الويكي في مختلف المقررات وقد يرجع ذلك كما أسلفنا إلى صعوبة تفعيلها نظراً لأنها من أكثر أنشطة المودل تعقيداً بالإضافة إلى أن ضيق وقت الأساتذة يحول دون طلب دورات متقدمة لكل خواص البرنامج رغم إتاحة التدريب بمركز تقنيات التعلم بالجامعة ، وفي مقدمة المقررات تفعيلاً لأدوات التواصل " شبكات المعلومات " وتنمية المقتنيات " وفي أدنى مرتبة جاءت مقررات التصنيف وقد دفع مدرس المقرر بطول الوقت المستغرق في تصحيح ومتابعة التطبيقات والتكليفات بما يصعب معه الالتفات إلى متابعة المنتديات وساحات النقاش ؛ وهذا الدفع من جانب أعضاء هيئة التدريس يؤكد ضرورة إيجاد صيغة ملائمة لإدارة المحاضرات التقليدية جنباً إلى جنب مع إدارة المقررات الإلكترونية واحتساب الأعباء التدريسية والإدارية لأعضاء هيئة التدريس.

### جدول ( ٧ )

#### النسبة المئوية لإفادة الطلاب من الأدوات التفاعلية في المقررات الإلكترونية من وجهة نظر الطلاب

المجموع	الويكي wiki	لوحة الإعلانات والنقاش	الخدمات الأخبارية RSS	البريد الإلكتروني	غرف المحادثة	المنتديات	الأدوات المقررات
٢٦٥	-	%60	%٣٠	%٨٥	%١٠	%٦٠	شبكات المعلومات
255	-	%٨٥	%٤٠	%١٠	%٣٠	%٩٠	المكتبات الافتراضية
260	-	%٨٠	%٣٠	%١٥	%٤٠	%٩٥	التسويق واقتصاديات المعلومات
220	-	%50	%٦٠	%٤٠	%20	%50	نصوص متخصصة باللغة الإنجليزية
150	-	%50	-	%٢٠	%٣٠	%٥٠	الفهرسة الوصفية للأوعية التقليدية
210	-	%60	-	%٣٠	%٦٠	%60	الفهرسة الوصفية للأوعية غير التقليدية
15	-	-	-	%١٥	-	-	تصنيف ديوي العشري
١٠	-	-	-	%١٠	-	-	التصنيف المتقدم
75	-	%٣٠	-	%٢٠	%٥	%٢٠	قواعد البيانات
230	-	%٣٠	-	%70	%50	%٨٠	تنمية المقتنيات

المجموع	505	245	315	160	385	0
---------	-----	-----	-----	-----	-----	---

٢/٣- مشكلات استخدام المقررات الإلكترونية من وجهة نظر الطلاب  
 جاء على رأس المشكلات التي تواجه الطلاب في استخدام المقررات الإلكترونية كما يوضحها جدول ( ٨ ) عدم وضوح سياسة التقييم وكيفية احتساب درجات التكاليفات والمساهمات في المنتديات والأنشطة المختلفة للمقرر

#### جدول ( ٨ ) مشكلات الإفادة من المقررات الإلكترونية من وجهة نظر الطلاب

المعوقات	التكرار	النسبة
- استغراق وقت طويل في تحميل المصادر والتكاليفات	٩٧	٢٥,٣٩
- عدم متابعة الأستاذ لموقع المقرر في أحيان كثيرة	٨٢	٢١,٤٦
- عدم وضوح سياسة التقييم في الاختبار أو التكاليفات	١٠٣	٢٦,٩٦
- وجود أعطال فنية تتعلق بالشبكة	٦٣	١٦,٤٩
- مشكلات في تحميل بعض الملفات	٣٧	٩,٨٥
- أخرى ( إنكرها)		
مجموع التكرارات	٣٨٢	%١٠٠

النسبة من مجموع التكرارات

وفي المرتبة الثانية يأتي طول الوقت المستغرق في تحميل مصادر المقرر والتكاليفات؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء إتاحة أنظمة التعليم الإلكتروني ومنها " المودل " لأنماط متعددة من الأنشطة مما يشجع الأساتذة على تنوع التكاليفات والأنشطة.

ومن الجوانب التي علق عليها الطلاب: عدم متابعة بعض الأساتذة لأنشطة المنتديات ولوحة النقاش.

وكانت أقل المشكلات رتبة تحميل الملفات ، حيث مثلت أقل من ١٠% من مجموع المشكلات.

ومن مجموع المشكلات التي أشار إليها الطلاب:

- بطء عملية التصفح بموقع المقرر.
- عدم إتاحة درجات grades الطلاب في كثير من المقررات .
- رفض الأساتذة تسلم التكاليفات بعد إنتهاء وقت تسليمها في موقع المقرر.
- إتاحة دليل عمل المودل Moodle Manual باللغة الإنجليزية في صفحة الجامعة، مما يعوق الإفادة منه.

#### ٤- نتائج وتوصيات الدراسة

١/٤ : نتائج الدراسة

استهدفت الدراسة رصد تجربة تطبيق التعليم الإلكتروني في قسم علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإجتماعية بجامعة السلطان قابوس من خلال أحد برمجيات التعليم الإلكتروني مفتوحة المصدر وهو برنامج " المودل " ؛ وشكل أعضاء هيئة التدريس ممن يطبقون برنامج المودل في مقرراتهم والطلاب مجتمعاً لهذه الدراسة، وانتهت الدراسة التي اعتمدت على الاستبيان تسانده المقابلة الشخصية إلى جانب برنامج المودل إصدار ١,٥ إلى جملة من النتائج عرضها وفق المحاور الآتية :

- واقع تطبيق التعليم الإلكتروني من خلال برنامج المودل في مقررات القسم
- مشكلات تطبيق التعليم الإلكتروني في إدارة المقررات الدراسية بالقسم
- متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني في إدارة المقررات الدراسية وتدريب علوم المكتبات والمعلومات

أولاً : واقع تطبيق التعليم الإلكتروني من خلال برنامج مودل في قسم المكتبات والمعلومات  
:انتهت الدراسة في هذا السياق إلى جملة من النتائج نعرضها في ما يلي:

- ١- إن الإفادة الكاملة من انظمة التعليم الإلكتروني بصفة عامة لا تتحقق من المرات الأولى للإستخدام بل تحتاج إلى تراكم الخبرات التطبيقية للمدرس.
- ٢- برنامج " المودل " برنامجاً مجانياً وهو مايؤمن استمراريته ويقطع احتمالات توقف بث الخدمة لأسباب مالية وهو مايمنح أعضاء هيئة التدريس الاستقرار في استخدامه والدافعية لتجريب الإمكانيات التي يوفرها ، وينطوي البرنامج على كثير من المرونة في التطبيق وكثير من الأدوات والخواص التي تساعد في إنشاء وإدارة المقررات الإلكترونية .
- ٣- أن مايمت ممارسته في قسم علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإجتماعية بجامعة السلطان قابوس هو تعليم مدمج بصيغ تزامنية وغير تزامنية ؛ حيث تسير المحاضرات التقليدية جنباً إلى جنب مع تنفيذ وإتاحة نفس المقرر إلكترونياً وهو ماأثر على تفعيل كافة خواص المودل وشكل عبئاً إضافياً على أعضاء هيئة التدريس في إدارة مقرراتهم .
- ٤- أوضحت الدراسة التزام أعضاء هيئة التدريس بالقسم بإرشادات تصميم المحتوى الإلكتروني .
- ٥- سجلت الدراسة بعض الجوانب الإيجابية التي أشار إليها أعضاء هيئة التدريس مجتمع الدراسة لتطبيق التعليم الإلكتروني تمثلت في :
  - تطوير أسلوب التدريس
  - زيادة التفاعل والتعامل الرقمي مع المعلومات
  - إضافة بعض الجوانب العملية المهنية للمادة العلمية من خلال بعض الأنشطة الافتراضية مما يساعد على التنمية المهنية .
  - إمكانية إضافة مصادر و رابط بماإضاف تنوعاً وثراءً في طرق عرض المادة العلمية.
  - كما أشار أعضاء هيئة التدريس إلى أن " المودل " حقق مرونة في تعديل وتحديث المحتوى العلمي لمقرراتهم.
  - كشفت النتائج عن إن إثراء المقرر بمصادر معلومات إلكترونية ساعد على تكوين أرشيف للمقرر مكن من تحديث المقرر بالإضافة والحذف .
- ٦- كشفت نتائج الدراسة عن وجود تفاوت في تفعيل خواص " المودل " مردوده إلى طبيعة هذه المقررات في جانب وتفاوت قدرات ودافعية أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع البيئة الرقمية من جانب آخر .
- ٧- أوضحت الدراسة أهمية وجدوى خواص إحصاء مشاركات الطلاب التي يوفرها برنامج المودل في تقييم ومتابعة الطلاب .
- ٨- وكشفت نتائج تحليل استبانة الطلاب عن إفادتهم من مختلف عناصر المحتوى الرقمي للمقررات الإلكترونية وخاصة مصادر المقرر والمنتديات والخدمات الإخبارية والبريد الإلكتروني في التفاعل والتواصل مع أستاذ المقرر والإفادة من مشاركات الزملاء .
- ٩- أوضحت نتائج تحليل استبانة الطلاب عن تفاوت في المقررات الدراسية الإلكترونية من حيث محتوى المقرر وتفعيل خواص أدوات التفاعل والتواصل والاختبارات.

ثانياً : مشكلات تطبيق التعليم الإلكتروني في إدارة مقررات القسم  
كشفت دراسة تحليل نتائج استبانة الأساتذة عن وجود مشكلات في التطبيق تتعلق في معظمها  
بعامل الوقت المستغرق سواء في إعدادات المقرر أو إعداد المحتوى الرقمي أو متابعة وإدارة  
المقرر والطلاب . يضاف إلى ذلك بعض المشكلات الفنية المتعلقة بصعوبة استرداد نسخة من  
المقرر من خادم الجامعة وقصور الدعم الفني و بطء الشبكة إلى جانب عدم التمكن من تفعيل  
كل الخواص بالمودل.

- كما أشار الطلاب إن مشكلاتهم تتلخص في :

- ١- صعوبة تحميل بعض الملفات وخاصة كبيرة الحجم منها
- ٢- طول الوقت المستغرق في التكاليفات المتنوعة عبر المودل
- ٣ . وعدم اهتمام بعض الأساتذة بمتابعة المقررات .
- ٤- اكتفاء الأساتذة بتوفير مصادر المقرر دون تفعيل خواص التواصل عبر المنتديات وغيرها
- ٥- عدم فهم سياسة التقييم عبر المودل .

ثالثاً: متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني في إدارة المقررات الدراسية وتدرّيس علوم المكتبات  
والمعلومات  
يأتي على رأس متطلبات تفعيل المقررات الإلكترونية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب  
بجامعة السلطان قابوس إتاحة الوقت الكافي لأعضاء هيئة التدريس لإعادة النظر في إعداد  
المحتوى العلمي لمقرراتهم بما يتلاءم والبيئة الرقمية، وتوفير الوقت اللازم للتدريب والتأهيل على  
إمكانات برامج التعليم الإلكتروني .

وفي هذا السياق وفي ضوء ما انتهت إليه الدراسة من النتائج نعرض لتوصيات الدراسة

#### ٢/٤ - توصيات الدراسة :

من التوصيات المتعلقة بالدراسة مباشرة :

- ١- العمل على إيجاد صيغة تنظيمية للمواءمة بين الساعات التدريسية داخل قاعات  
المحاضرات وساعات متابعة الطلاب عبر المقررات الإلكترونية .
- ٢- العمل على إقرار توصيف المادة العلمية المعدة كمحتوى رقمي من مجلس القسم حتى  
لا تصبح اجتهادات شخصية مع وضع ضوابط ومعايير للمحتوى الرقمي للمقررات  
الدراسية
- ٣- توفير نظام بالمكتبة المركزية بجامعة السلطان يدعم الكيانات الرقمية التعليمية التي  
يتوفر عليها الأساتذة بالجامعة مع وضع تصنيف لها بما يمكن من استرجاعها والإفادة  
منها أو أتاحتها لمختلف أقسام المكتبات داخل سلطنة عمان وخارجها
- ٤- الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للكيانات الرقمية التعليمية لأعضاء هيئة التدريس.

٥- التواصل المباشر مع مطوري المودل بالجامعة Moodle web master.

٦- توفير مصمم تعليمي لمعاونة أعضاء هيئة التدريس في إعداد المحتوى التعليمي الرقمي .

٧- الاهتمام بمراجعة وتقييم المقررات الالكترونية التي يطرحها القسم والتأكد من جودة المحتوى وفق معايير الجودة .

٨- منح أعضاء هيئة التدريس تفرغاً جزئياً لتطوير المحتوى العلمي لمقرراتهم وفقاً لمعايير جودة المحتوى الإلكتروني .

**وتوصى الدراسة على مستوى أقسام علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية بما يأتي:**

١- أهمية تبني أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية لفكرة إعداد محتوى رقمي لبرامجها الأكاديمية يتاح وفق حقوق الملكية الفكرية .

٢- ضرورة سعي أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية إلى طرح دبلومات مهنية متخصصة عبر التعليم الإلكتروني بعيداً عن التزامات الحضور والتفرغ للدراسة.

٣- وترى الباحثة أنه قد حان الوقت لإتاحة برامج لدرجة الماجستير اعتماداً على التعليم الإلكتروني. والسعي إلى معادلتها من مجالس الجامعات والاعتراف بالدرجة العلمية الممنوحة عبر التعليم الإلكتروني

٤- ضرورة التخطيط لوضع استراتيجيات التشارك في المحتوى الرقمي لعلوم المكتبات والمعلومات على مستوى أقسام المكتبات بالجامعات العربية ، تحقيقاً للتكامل ، وتعزيزاً للمحتوى الرقمي لبرامج الأقسام ، وسعياً لتوحيد الممارسات المهنية على المستوى القومي مع وضع ضوابط للحفاظ على الملكية الفكرية وتأمين المحتوى الرقمي في ظل معايير سكورم التي تدعمها أنظمة إدارة المحتوى .

٥- ضرورة تهيئة أعضاء هيئة التدريس بأقسام علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية باتجاهات إيجابية نحو التعليم الإلكتروني من خلال الدورات التدريبية وورش العمل.

٦- العمل على توفير نظم إدارية مرنة والتزام مؤسسي يدعم أعضاء هيئة التدريس لتطوير مهاراتهم .

٧- تؤكد الدراسة على أهمية تفعيل التوصيات الصادرة عن مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات المنعقد بتونس ٢٠٠٥ بشأن قيام العلماء والأكاديميين بنشر المحتوى الرقمي لمقرراتهم على الإنترنت كخطوة نحو النفاذ المفتوح والأرشيف العالمي المفتوح .

٨- دعم استخدام التعليم الإلكتروني والتعليم المفتوح في تعليم علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية وإتاحة المحتوى الرقمي للمسابقات الدراسية لتعزيز قدرة الأقسام لتكون بوابة إلى مجتمع المعرفة.

٩- إعادة النظر في برامج أقسام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي والعمل على إيجاد مساحة على خريطة البرامج الدراسية تسمح بتسكين المستجندات في موضوعات الأرشيف

المفتوح والكيانات الرقمية وتنظيم المعرفة وخصائص واحتياجات المستفيدين في البيئة الرقمية وتنظيم المعرفة وغيرها بما يؤهل خريجها من التعامل مع آليات المعرفة وإدارتها.

## المراجع والملاحق

### أولاً: المراجع العربية:

١. أبو شقير، محمد وسمر أبو سفيان (٢٠٠٧). "أثر استخدام التعليم الإلكتروني على تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة." متاح في :

تاريخ الاطلاع ٢٠٠٩/٧/٥ <http://www.eli.elc.edu.sa>

٢. بامفلح، فاتن سعيد (٢٠٠٨) " دور المدرس في ظل التعليم الإلكتروني " - مجلة المعلوماتية متاح في :

تاريخ الاطلاع ٢٠٠٩/٦/١٣ <http://informatics.gov.sa>

٣. باوى، سوهام (٢٠٠٥). "سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي: دراسة ميدانية بجامعة الشرش الجزائري". ماجستير: علم المكتبات: جامعة منتوري. قسنطينة.

٤. بدح، أحمد محمد (٢٠٠٩) " درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية للمهارات الأساسية لاستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في جامعة البلقاء التطبيقية". المؤتمر الدولي الأول للعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض. متاح في :  
تاريخ الاطلاع ٢٠٠٩/٧/٢٠ <http://www.eli.elc.sa>

٥. بدر، أحمد أنور (٢٠٠٠). "تعليم المهنيين في المعلومات في بيئة الكترونية والتطلعات العربية المستقبلية"- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ١٣، ص ٣٧-٤٦.

٦. التعليم الإلكتروني في تخصص المكتبات: عرض تجربة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود. متاح في:

<http://www.journal.cybrarians.info/no4/e-learn.htm>

تاريخ الاطلاع ٢٠٠٩/٧/١٣

٧. التميمي، عزيز (٢٠٠٩) " التعليم الإلكتروني وآفاق المستقبل " \_ مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، ع ٣.

٨. الجارف ،ريما(٢٠٠٤). "التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في الجامعات العربية " المؤتمر الخامس لآفاق البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في العالم العربي . فاس،المغرب،اكتوبر ٢٠٠٨ .  
متاح في:

تاريخ الاطلاع ٢٠٠٩/٧/١٤ <http://forums.ksu.edu.sa>

٩. الجارف،ريم (٢٠٠٨). "متطلبات تفعيل مقررات مودل الإلكترونية بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية" متاح في :

تاريخ الاطلاع ٢٠٠٩/٨/١ <http://forums.ksu.edu.sa>

١٠. جروان ، أحمد على و محمد خالد الحمران ( ٢٠٠٩ ) " تحديات استخدام التعلم الإلكتروني التي تواجه الطلبة في كلية الحصن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم " متاح في :

تاريخ الاطلاع ٢٠٠٩/٧/٢٥ <http://www.eli.elc.edu.sa>

١١. جمال الدين ، نجوى (٢٠٠٩) " حقوق وواجبات الدارس الإلكتروني في العصر الرقمي : رؤية تحليلية، المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد . جامعة الملك سعود ،الرياض . متاح في :

تاريخ الاطلاع ٢٠٠٩/٧/١٤ <http://www.eli.elc.edu.sa>

١٢. الجهني،هدى(٢٠٠٢). "التعليم الإلكتروني وارتباطه بواقع التعليم الافتراضي – مجلة المعلوماتية، س ١٩٤،٣(يوليو ٢٠٠٢).

١٣. حافظ ،عبدالرشيد بن عبدالعزيز(٢٠٠٧) "حتمية التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات . متاح في : <http://www.khayma.com/education-education-technology> .  
تاريخ الاطلاع:٢٠٠٩/٧/٢٠.

١٤. حسنين ، مصطفى (٢٠٠٨). استخدام النظم الجاهزة في تقديم المقررات التعليمية في مجال علم المكتبات والمعلومات عبر شبكة الإنترنت : دراسة تقييمية ،بحوث في علم المكتبات والمعلومات ، ع ١ يولية.

١٥. الخليفة ، هند بنت سليمان (٢٠٠٩) " مقارنة بين المدونات ونظام جسر لإدارة التعليم الإلكتروني " المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد . جامعة الملك سعود ،الرياض .متاح في :

تاريخ الاطلاع ٢٠٠٩/٨/٣ <http://www.eli.elc.edu.sa>

١٦. الخليفة ، هند بنت سليمان (٢٠٠٣). "الاتجاهات والتطورات الحديثة في خدمة التعليم الإلكتروني : دراسة مقارنة بين النماذج الأربعة للتعليم عن بعد. متاح في :

تاريخ الاطلاع <http://www.Ku.edu.sa/seuninars/futurc-school/index>  
٢٠٠٩/٧/٥

١٧. السامرائي،إيمان فاضل(٢٠٠١). "المعلوماتية وتأثيرها على تدريب علم المكتبات والتوثيق في العراق والأرض :دراسة تحليلية . \_المجلة العربية للمعلومات مج ٢٢، ع ٢، ص ص ٤٧-٧٨.

١٨. السناني، أحمد بن حمد (٢٠٠٨) "استخدام اعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة فى جامعة السلطان قابوس لدوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة المتاحة من خلال شبكة الإنترنت" - قسم علم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب والعلوم الإجتماعية - جامعة السلطان قابوس ( أطروحة ماجستير ).

١٩. السيد، أحمد (٢٠٠٦). "التعليم عن بعد لعلم المكتبات والمعلومات. متاح في :  
<http://www.alyaseer.net> تاريخ الاطلاع ٢٠٠٩/٨/٣

٢٠. شاهين، شريف كامل (٢٠٠٨) . "اتجاهات التغيير والتحديث فى برامج تدريس علم المكتبات والمعلومات : دراسة استكشافية للتوجهات العالمية خلال الفترة من ١٩٩٥ إلى عام ٢٠٠٧ .- بحوث فى علم المكتبات والمعلومات ،ع ١٤ يوليو.

٢١. صالح ، عماد عيسى (١٩٩٩) . " التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي في تخصص المكتبات والمعلومات:دراسة تجريبية على طلاب جامعة القاهرة وحلوان،قسم المكتبات والمعلومات ،كلية الآداب- جامعة القاهرة.( أطروحة ماجستير )

٢٢. الصباغ ، عماد عبد الوهاب(١٩٩٧). "واقع ومستقبل التعليم الأكاديمي في علم المعلومات والمكتبات في دول الخليج العربي"- رسالة المكتبة ،مج ٣٢، ع ٤، ص ص ٢٣-٣٥.

٢٣. العرينى ، سارة إبراهيم (٢٠٠٩) " نموذج مقترح للتعليم عن بعد فى المملكة العربية السعودية فى ضوء تجربة الجامعة البريطانية المفتوحة والجامعة الماليزية المفتوحة والجامعة العربية المفتوحة" المؤتمر الدولى الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩-٢١/٣/٢٠٠٩. متاح فى :

تاريخ الاطلاع في ٢٠٠٩/٧/٣٠ <http://www.eli.elc.edu.sa>

٢٤. العرينى ، محسن السيد(٢٠٠١). "أثر التكنولوجيا على تعليم المكتبات عن بعد"- مجلة الملك فهد الوطنية ،محرم-جمادى الآخرة ١٤٢٢، ص ص ١١١-١٥٢.

٢٥. عماشة ، محمد عبده (٢٠٠٨) " التعليم الإلكتروني المدمج " - مجلة المعلوماتية . متاح فى:

<http://informatics.gov.sa/moddules.php?sections&op=viewarticale>  
تاريخ الاطلاع في ٢٠٠٩/٦/٢٢

٢٦. الغامدي ، خديجة علي مشرف(٢٠٠٨) . "التعليم المؤلف" Cybrarians. متاح في:  
<http://journal.cybrarians.info/no174/edu.htm> تاريخ الاطلاع في ٢٠٠٩/٧/١

٢٧. الفيومي ، نبيل (٢٠٠٣) " التعليم الإلكتروني فى الأردن : خيار إستراتيجي لتحقيق الرؤية الوطنية . ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية لتوظيف تقنيات المعلومات والاتصالات فى التعلم والتعليم عن بعد . دمشق ١٥-١٧ يوليو متاح فى :

تاريخ الاطلاع في ٢٠٠٩/٦/٣٠ <http://www.ituarabic.org/E-Educatia>

٢٨. القبلان ، نجاح بنت قبيلان (٢٠٠٦) " واقع استخدام التقنيات في تدريس علوم المكتبات والمعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية" .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ١٢ ، ع٢ ، رجب - أغسطس ٢٠٠٦  
٢٩. القمة العالمية لمجتمع المعلومات (٢٠٠٥) .  
متاح في :

[http://www.itu.int/wsispcip/030721TD/2\(Rev.1\)-A](http://www.itu.int/wsispcip/030721TD/2(Rev.1)-A)

تاريخ الاطلاع في ٢٠٠٩/٦/١٥

٣٠. متولي ، ناريمان اسماعيل (٢٠٠٠). "الاتجاهات الحديثة في تعليم علوم المكتبات والمعلومات في بريطانيا ومدى الإفادة منها في تطوير التخصص بالجامعات العربية - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ،مج ٢، ع٢، ابريل ٢٠٠٠، ص ص ١٠٨-١٤١ .

٣١. المطيري، عواطف خالد(٢٠٠٧) ، "مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني" ، مجلة العلوم الإنسانية، س٥، ع٣٥، عمان. متاح في:

تاريخ الاطلاع في ٢٠٠٩/٦/٢٠ <http://www.eleg.oucu.edu.eg>

٣٢. النقيب ، محمد متولى (٢٠٠٤) . تدريس مواد علم المكتبات بإستخدام شبكة الإنترنت : دراسة تجريبية .- قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة المنوفية . ( أطروحة دكتوراه).

٣٣. الهادي، محمد محمد (٢٠٠٥) التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

٣٤. وزارة التعليم العالي ..وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالي. مصر(٢٠٠٦) "الخطة المستقبلية لمشروعات تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي: مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي" ١٣ ص. متاح في :

تاريخ الاطلاع في ٢٠٠٩/٧/٢٠ <http://www.ictp.org.eg>

## ثانيا: المراجع الأجنبية

35. Ali, Ns. (2005) "on line education: needs assessment for faculty development " jcontin Educ Nurs.3601, Retrieved 14 September 2005 pub Med.J. of Continuous Educe.

36. Al-Masri,N (2005) "Developing EffectiveTEFL course with Web CT" Call [Vol.7, No 1, June 2005] online, Available at :  
<http://www.Tell.is.ritsumei.ac.jp/call> ej online. visited at 20/6/2009

37. Bexheiti, Leila A.,Visar and Adrian A. Besimi (2009)" Migration from commercialto in-house developed learning management systems,World Academy of Science ,Engineering and technology , conference 54 ,Paris 16-19 Jun 2009.

38. Bonk, Cutris J,(2009) "The World is open For a reason: make that 30 reasons" Available at :  
<http://elearnmag.org> visited at 15/7/2009
39. Brown,Peggy (2007). Wise liberaries: Building online course of the future, IFLA 71<sup>st</sup> conference, 19-23 August, South Africa.
40. Burgess,L A (2003)Web CT as an e-learningTool: A study of Technology Students Perceptions. Journal of Technology education. Available at :  
[http://scholar.lip.vt.edu/ejournals/JTE/v\\_15\\_nl/edf/burgess.pdf](http://scholar.lip.vt.edu/ejournals/JTE/v_15_nl/edf/burgess.pdf). visited at 22/7/2009
- 41.Cheng,Bau-Mei(2009) "E-Learning for the librarians in Taiwan: The experience at The National Central library's E-learning campus.IFLA. Milan, Italy 2009 available at :  
[http://www.ifla.org/annual-conference\\_/ifla\\_75/index.htm](http://www.ifla.org/annual-conference_/ifla_75/index.htm). visited at 23/8/2009
- 42.Ellaway,Rachel(2009) "patterns in E-Learning Standards and specifications" available at:  
<http://elearnmag.org/subpage.cfm?Section=article=80-1>. visited at 15/7/2009
- 43.Fu,caroline ( 2006)" Blended learning : why every thing old is new again- but better ? available at:  
<http://www.learningcir.cuits.org/2006/March/gray.htm>. visited at 3/7/2009
44. Graham, Charles R (2004) ,blended learning System,- Francisco :John Wiley and sons.
- 45.Imazi,J.Gea and Miguel Megias (2005) . Survey: comparison and evaluation studies of learning content .available at:-  
<http://www.doc.elearning.ppu.edu/jamil.docs.pdf>. visited at 20/6/2009
- 46.Jaber,Naeema , sabah Kallow, Mousa Al\_Kindi(2007)  
E-Class as a step toward solving e-learning Problems: Analytical study for the SQU case, Journal of SQU Humanities and Social Sciences,vol.1,issue2.

48. Lewis,Mac, Entee (2005). Learning management systems : comparison study . Proceedings of the 2005 information science and IT education joint conference. Arizona, June 16-19
- 49.Libraries and E-Learning :Final Report of the Canadian Association of Research libraries-Learning working Group ,November 2005  
available at :  
<http://www.coal-abrc.ca/projeats/e.learning-ehmtal>. visited at 20/5/2009
- 50.Ling Wang,Mel(2009) "Action Research into E-learning curriculum development for library and information science in Tiwan".Asia – pacific conference in library and information education and practice.
- 51.Martin (2008) Blackboard as the learning management system. Journal of on-line learning and teaching. vol.4, No.2
- 52.Massachusetts Recommended Criteria for Distance Learning Courses. Edited by David, P. Available at:  
[http://www.doc.mass.edu/edTech/news03/distance learning –PDF](http://www.doc.mass.edu/edTech/news03/distance%20learning%20-%20PDF). Visited at 25/7/2009
- 53.Mayes, Terry(2009) "Six Challenges for Higher Education in the World of Technology-Enhanced Learning – First International Conference in e-learning and Distance Learning –Riyadh ,March 2009  
available at :<http://www.eli.elc.edu.sa>. visited at 23/5/2009
- 54.Mcloughlin,Ctherine (2009),Social Networking tools for learning: Blogs as catalysts for community and team building., - Environment". World Academy of Science,Engineering and technology ,conference 54 ,Paris 16-19 Jun 2009.
- 55.Michalska,Bozena Bendarek(2007).E-learning model for Polish libraries,BIB WEB, The Electronic Library,25(1)
- 56.Montague, Rae.Anne (2005).Web-based information science education (WISE): An Inter-institutional collaboration to promote Quality e-learning.IFLA, 71<sup>st</sup> conference, 14-18 August , Norway .Available at:  
<http://www.ifla.org/IV/ifla71/programme.htm>.visited at 30/6/2009
- 57.Singh, Harey(2003),Building effective blended learning program, issue of educational Technology vol.43,no.b,2003 pp5154

58. Standards for quality online courses-SREB 'November 2006 available at:<http://www.serb.org> . visited at 5/7/2009

◦<sup>9</sup>.Vantorn,Christine,Farhad Daneshgar, Edwin Cham (2009)''Supporting Student Graduate Attributes in- learning Environment". World Academy of Science,Engineering and technology ,conference 54 ,Paris 16-19 Jun 2009.

60.World Conference in Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications (EDMED) ,January 2008 available at :  
<http://www.editlib.org>. visited at 15/7/2009

## ملاحق الدراسة

### ملحق رقم (١) استبانة أعضاء هيئة التدريس

جامعة السلطان قابوس  
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية  
قسم علم المكتبات والمعلومات

الزميل الفاضل /

تحية طيبة وبعد،،،

#### استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس حول برنامج المودل في تدريس المقررات

أرجو التكرم بالمشاركة في الإجابة على أسئلة الاستبانة والتي تدور حول استخدام التعليم الإلكتروني من خلال برنامج المودل ، حيث تهدف إلى قياس مستوى نجاح برنامج المودل في تدريس مقررات القسم .

تتطلب الاستبانة المرفقة تحديد الاختيار المناسب من بين الأجوبة المتعددة أو الرد بإجابات قصيرة. الرجاء الإجابة بمصادقية على أسئلة الاستبانة وإرجاعها إلى الدكتورة سلوى السعيد بقسم علم المكتبات والمعلومات في أقرب وقت ممكن. هذا ونود الإشارة إلى أنه سيتم التعامل مع البيانات التي ستدونها بسرية تامة.

مع خالص الشكر والتقدير لتعاونكم مسبقاً،،،

الباحثة: د. سلوى السعيد  
- قسم علم المكتبات والمعلومات  
البريد الإلكتروني: salwaa@squ.edu.om

### أولاً: بيانات عامة:

- ١- الاسم ( اختياري ) :  
٢- عدد سنوات تدريسك لمقررات إلكترونية:  
سنة واحدة  سنتان  ثلاث سنوات  أكثر
- ٣- عدد المقررات التي تدرسها:  
مقرر واحد  مقرران  ثلاثة مقررات  أكثر
- ٤- حدد أسماء المقررات التي درستها باستخدام برنامج المودل  
أ-  ب-  ج-   
د-  هـ-  ز-

### ثانياً: الإعدادات الفنية للمقررات الإلكترونية :

- ٥- هل واجهت مشكلات في إعدادات مقرراتك إلكترونيا  
نعم  لا
- إذا كانت إجابتك بنعم ضع (√) أمام المشكلات التي واجهتك.  
- تجهيز المادة العلمية وفق برنامج المودل كمحتوى إلكتروني ( )  
- كثرة الخطوات التي يشمل عليها الإعدادات ( )  
- نقص الخبرة في إعدادات المقرر ليطرح على الإنترنت ( )  
- عدم فهم بعض الجوانب الفنية في الإعدادات (انكرها) ( )  
- مشكلات في تحميل المادة العلمية ( )  
- مشكلات في تحميل صفحات من الإنترنت ( )  
- مشكلات في إضافة مصادر إلكترونية في المقرر ( )  
- مشكلات في إضافة الوسائط المتعددة إلى المقرر ( )  
- أخرى ( )

### ثالثاً: معايير إعداد المحتوى الإلكتروني :

- ٦- حدد المعايير التي التزمت بها في إعداد المقرر

- وضع بيانات التأليف
- تحديد أهداف المقرر
- ١ - وضع أنشطة وتكليفات
- تحديد روابط ومصادر الكترونية
- اختيار طرق التقييم
- أخرى (أذكرها)

٧- ما هي الخواص التي قمت بتفعيلها في مقرر اتك الإلكتروني؟

- خدمات إخبارية Calender , RSS
- البريد الإلكتروني
- غرف المحادثة
- الاختبارات
- المنتديات
- المعجم
- الويكي

#### رابعاً: الإفادة من برنامج المودل في تطوير محتوى المقرر

٨- هل ترى أن استخدام برنامج المودل ساعد في تطوير محتوى مقرر اتك؟

- نعم  لا  إلى حد ما

٩- ضع علامة (√) على جوانب التطوير في المحتوى العلمي للمقرر :

- تنظيم محتوى المقرر ( )
- إضافة روابط للمقرر ( )
- إضافة مواقع ذات صلة بالمقرر ( )
- اشتراك الطالب في العملية التعليمية ( )
- تنويع أنماط التكاليفات والأنشطة المرتبطة بالمقرر ( )
- زيادة استخدام المصادر الإلكترونية بالمقرر ( )
- تنوع طرق تقويم الطلاب ( )
- استخدام أدوات التفاعل الاجتماعي ( )

#### خامساً: معوقات الإفادة من برنامج المودل في المقررات الدراسية

١٠- ما هي معوقات الإفادة من برنامج المودل في المقررات الدراسية؟

- إعدادات المقرر تستلزم وقت طويل
- استهلاك وقت طويل في إدارة ومتابعة المقررات
- قصور الدعم الفني (بطء الشبكة)
- ضعف المصادر الإلكترونية بالمكتبة الرئيسية الداعمة للمقرر الدراسي
- عدم ملائمة أنماط الامتحانات لصيغة المقررات النظرية
- صعوبة إضافة وسائط متعددة للمقرر
- عدم فهم بعض الجوانب الفنية للإفادة من كل الخواص وأدوات المودل
- صعوبة استخدام نسخة المقرر من خادم الجامعة Server .
- عدم الاطمئنان الكامل لإعداد الامتحانات بالمودل نتيجة أعطال الشبكات.

- أخرى (أذكرها).

### سادسا: مقترحات التطوير

- ١١- ما هي من وجهة نظرك متطلبات تفعيل المقررات الالكترونية بالقسم؟
- توفير الدعم الإداري من إدارة الجامعة
- إتاحة وقت للتدريب على مستجدات المودل وأدوات المودل.
- تفعيل خدمة الاتصال الصوتي والمرئي من خلال عمانتل
- أخرى ( أذكرها )

## ملحق رقم (٢) استبانة الطلاب

جامعة السلطان قابوس  
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية  
قسم علم المكتبات والمعلومات

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد،،،

### الموضوع/ استطلاع رأي الطلاب حول برنامج المودل في تدريس المقررات

أرجو التكرم بالمشاركة في الإجابة على أسئلة الاستبانة والتي تدور حول استخدام برنامج المودل في المقررات الدراسية ، حيث تهدف الدراسة إلى قياس مستوى نجاح برنامج المودل .  
تتطلب الاستبانة المرفقة تحديد الاختيار المناسب من بين الأجوبة المتعددة أو الرد بإجابات قصيرة. الرجاء الإجابة بمصادقية على أسئلة الاستبانة وإرجاعها إلى الدكتورة سلوى السعيد بقسم علم المكتبات والمعلومات في أقرب وقت ممكن. هذا ونود الإشارة إلى أنه سيتم التعامل مع البيانات التي ستدونها بسرية تامة.

مع خالص الشكر والتقدير لتعاونكم مسبقا،،،

الباحثة: د. سلوى السعيد

– قسم علم المكتبات والمعلومات

البريد الإلكتروني: [salwaa@squ.edu.om](mailto:salwaa@squ.edu.om)

أولاً: معلومات عامة:

- الاسم (اختياري):
  - الفصل الدراسي:
  - عدد المقررات التي تدرسها عبر برنامج المودل Moodle:
- مقرر واحد  مقرران
- ثلاثة مقررات  أكثر

ثانياً: المحتوى الإلكتروني:

- حدد مدى إفادتك من عناصر المحتوى الإلكتروني للمقررات التي درستها عبر المودل:

عناصر المحتوى الإلكتروني			المصادر (المحاضرات، كتب الكترونية، عروض، وسائط متعددة، معجم المصطلحات)			الروابط			أدوات التواصل (المنتديات، RSS-لوحة النقاش)			الامتحانات، وطرق التقييم		
المقررات			غير مفيدة			مفيدة إلى حد كبير			مفيدة إلى حد ما			غير مفيدة		
مفيدة إلى حد كبير			مفيدة إلى حد ما			غير مفيدة			مفيدة إلى حد كبير			مفيدة إلى حد ما		
شبكات المعلومات														
المكتبات الافتراضية														
تسويق المعلومات														
نصوص إنجليزية														
فهرسة وصفية تقليدية														
فهرسة وصفية غير تقليدية														
تصنيف ديوي العشري														
تصنيف متقدم														
قواعد البيانات														
تنمية المقتنيات														



### خامسا: مشكلات الإفادة:

- من خلال دراستك للمقررات في المودل ما وجهة نظرك معوقات الاستخدام :


- يستغرق وقت طويل في تحميل المصادر والتكليفات
- سياسة التقييم في الامتحانات والتكليفات غير واضحة
- ارتباط تسليم التكليفات بموعد محدد بالموقع
- عدم متابعة بعض الأساتذة لموقع المقرر
- وجود أعطال فنية تتعلق بالشبكة